# لغات القبائل في كتاب معاني القرآن للكسائي (دراسة لغوية )

المدرس الدكتور
ميثاق عباس زغير
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

# لغات القبائل في كتاب معاني القرآن للكسائي (دراسة لغوية )

المدرس الدكتور
ميثاق عباس زغير
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

**المقدمة :**

تعد لغات القبائل العربية مصدرا مهما من مصادر الدرس اللغوي وقد اهتم بها العلماء في دراسة التأليف في ميادين الدرس اللغوي ،فقد ضّم كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ) ،وكتاب سيبويه (ت ١٨٠هـ) جانباً مهما من جوانب لغات القبائل ،وقد افاد منها العلماء في جوانب مختلفة من الدرس اللغوي من اهمها :

الجانب الدلالي : ويتمثل في دلالة المفردات التي تستعملها هذه القبيلة او تلك ومن هنا كان لها اثرٌ في حدوث الظواهر اللغوية مثل الترادف والتضاد والمشترك اللفظي .

الجانب الصوتي والصرفي : ويتمثل فيما يحصل بين المفردات من ابدال او تخفيف او تحقيق او ادغام او فك كما هو حال الهمزة مثلاً .

الجانب النحوي :ويتمثل في توجيه اعراب بعض التراكيب او استعمال الادوات كما حدث في (ما) الحجازية واخواتها، واستعمال ليس المنتقض نفيها بـ (الا)، ولغة الحارث بن كعب ،والبناء في بعض الالفاظ ... وغيرها .

وسبب آخر ان اللهجات العربية تعد ركيزة مهمة في توجيه القراءات القرآنية، واستجلاء المعنى المقصود منها ،وان اختلاف النحاة في كثير من المسائل لم يكن صنعة ودفاعا عن مذهب، وإنما تقليد مبني على السماع من القبائل العربية المختلفة الموثوق في فصاحتها والمعتد بلهجاتها.

ومن هنا اكتسبت لغات القبائل اهمية كبيرة في الدرس اللغوي القديم الحديث ،واهتم بها العلماء اهتماما كبيرا ،وقد برزت طائفة من اللهجات في الدرس اللغوي مثلت المستويات الاعلى للفصاحة مثل لهجة تميم ،وقيس، وهذيل، وطئ، وقريش وغيرها ، واذا كانت دراسة اللهجات في التراث القديم تمثلت في اشارات العلماء في مصنفاتهم بصورة مقصودة او غير مقصودة الى اللهجات، وبيان ما يتسم بالفصاحة منها وما عدوه ضعيفا او غريبا من العنعنة والكشكشة والطمطمانية وغيرها ، فان المحدثين قد اهتموا كثيرا بدراسة اللهجات بصورة مجتمعة في مصنف واحد كما فعل الباحث احمد علم الدين الجندي في كتابه( اللهجات العربية في التراث) ، وابراهيم انيس في كتابه( اللهجات العربية )... وغيرهم ، او دراسة لهجة واحدة وبيان ما فيها من ظواهر مثل لهجة تميم ،ولهجة قريش ،ولهجة اسد ... وغيرهما .

وكتب معاني القرآن تعد مصدرا مهما من مصادر الدراسات اللهجية ،فقد اهتم بها اصحاب المعاني وذكروها في مصنفاتهم وهم يفسرون آيات القرآن او يذكرون دلالة المفردات في الآية ،او يوضحون قراءة ذكروها في اثناء تفسيرهم آيات القرآن الكريم .

وقد أكثر من ذكر اللهجات ودراستها وذكر خصائصها كل من ابي عبيدة والاخفش الاوسط والفراء والكسائي والزجاج والنحاس في مصنفاتهم التي حملت عنوان معاني القرآن .

ويعد كتاب الكسائي (معاني القرآن) في هذا الميدان من اقدم مصنفات معاني القرآن بعد مجاز ابي عبيدة ،ومعاني الاخفش وهذا الكتاب قد اعده الدكتور عيسى شحاته ،بمؤلف سار في جهة على طريقة كتب معاني القرآن ، وقد تضمن الكتاب اشارات كثيرة الى اللهجات العربية واحكامها واستعمالها وسوف نعرض في هذا البحث الى اللغات التي اشار اليها الكسائي في كتابه وندرسها حسب المستويات التي تنتمي اليها هذه اللغات ، بعد الحديث عن ترجمة قصيرة لصاحب الكتاب ، وعرض لمنهج الكتاب ،ثم الحديث عن معنى اللغة واللهجة لترادف المصطلحين .

## التمهيد

سنتحدث في هذا التمهيد عن بعض النقاط التي لها صلة وثيقة بموضوع البحث مثل التعريف بالكسائي وبمنهج الكتاب .

الكسائي : هو ابو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الاسدي ، من الموالي ،الكوفي النحوي من اولاد الفرس في العراق [١].

وقد ارتحل الى البصرة ،وهناك التقى الخليل بن احمد الفراهيدي إمام أئمة اللغة والنحو ،واخذ عنه ،ثم ارتحل الى الجزيرة ،اذ عاش بين الاعراب حتى صار منهم ،ثم رجع الى الكوفة .وعنده من اللسان العربي مادة كثيرة ،وعلم جم وغزير الى جانب ما اخذه عنهم من الفصاحة ، وحسنا ان نعرف انه احد اعلام النحو الكوفي ، بل هو المؤسس الحقيقي لمدرسة الكوفة في النحو ، وان كانت في بداياتها قد اخذت تحط وجودها على يد ابي جعفر الرؤاسي .

وقد اخذ القراءة عن ابي ليلى (١٤٨هـ) وابان بن تغلب (ت١٤١هـ) ، وعيسى بن عمر الهمداني (ت١٤٩هـ) وحمزة بن حبيب الزيات(ت١٥٦هـ) وقد انتهت اليه رياسة الاقراء في الكوفة بعد حمزة الزيات [٢].

والكسائي ثقة عادل ضابط ،وعالم كبير قال فيه الشافعي : (( من اراد أنْ يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي )) [٣].

لقب بالكسائي لأنه دخل الكوفة وجاء حمزة بن حبيب وهو ملتف بكساء فقال حمزة : من يقرأ ؟فقيل له : صاحب الكساء فبقي عليه ،وقيل : إنَّه احرم في كساء [٤].

عاش سبعين سنة ، فقد ولد سنة تسع عشرة ومائة وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة بخراسان بقرية من قرى الري تدعى رنبوية وقيل ارنبويه [٥].

وللكسائي آثار كثيرة منها : كتاب معاني القرآن ،وكتاب مختصر النحو ، وكتاب القراءات ، وكتاب العدد ،وكتاب النوادر الكبير، والاوسط والصغير ، وكتاب اللهجات ، وكتاب مقطوع القرآن ،وموصوله وكتاب المصادر وكتاب الحروف والهاءات وغيرها.

## منهج الكتاب

لقد كان للكسائي منهج قويم في بيان اللهجات في كتابه نجمله فيما يأتي :

١- الكسائي في كتابه لا يفسر الذكر الحكيم بالطريقة المعهودة وانما يتحرز من الآيات على ترتيب السور ما يدير حوله مباحثه اللغوية والنحوية ومباحثه في القراءات واللهجات ،مدليا بآرائه ،ومعبرا عن اختياراته ،

مستشهدا بكلام العرب راويا عن الاعراب وعن غيرهم .

٢- قد لا يذكر اسم القبيلة التي انتفع بلغتها من ذكر ما ذكره عن قوله تعالى : (( إن يمسسكم قَرحٌ فقد مسّ القوم قَرحٌ مثلهُ )) [٦] قال : (( أنّ القَرح والقُرح هما لغتان مثل الضُعف والضَعف ،والفُقر والفَقر )) [٧].

٣- حاول الكسائي في مواضع عدة أنْ يعزو الاختلاف في القراءات الى لهجات عربية فصحى كان يذكرها في كثير من الامور وفي بعض الاحيان لا يذكرها .

٤- إنّه تارة يصرح باسماء القبائل وينسب اليها لغاتها وتارة اخرى يقف عند قوله : وبعض العرب ، وحكوا ، وسمع ،وهو لغة ،وهذا شاذ ، وهو مسموع ، وروا، والى غير ذلك من اصطلاحات الرواية والحكاية والسماع .

٥- وقد يذكر اللغات من دون أنْ يحصل منها حكم او يبين من خلالها توجيه أو خلاف أو يستنبط قاعدة.

٦- انتفع الكسائي من لغات القبائل فكتب الشيء الكثير في اللغة والاعراب .فيذكر اسم فصحائها من ذلك ما نراه في تعليقه على قوله تعالى : (( ومن أهل الكتاب من إنْ تأمنه بقنطار يؤده إليك )) [٨] قال الكسائي معلقا: (( سمعت أعراب عقيل وكلاب يقولون ( لربْه لكنود ) بالجزم و (لربُه لكنود) بغير تمام و (لهْ ماله) و (لهُ مالِ) وغير عقيل وكلاب لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكون في له وشبهه الا في ضرورة )) [٩] .

٧- لقد كان لمعرفته الواسعة بلغات القبائل ساعده على وصف صيغة بعينها بانها قد ماتت ولم تعد تستعمل من ذلك قوله تعالى : (( قل إن كُنتم تحبون الله فاتّبعوني يُحببكم الله )) [١٠].

قال الكسائي : ( يقال يَحبُ وتَحبُ ، وأحِبُ ،ويحبُ بكسر الياء وتِحبُ ويِحبّ وإحِبّ ) قال :وهذه لغة بعض قيس : والفتح لغة تميم واسد وقيس وهي على لغة من قال حَبّ وهي لغة قد ماتت )) [١١].

٨- وقليلا ما يحتج لرأيه بشاهد من الشعر من ذلك ما نراه في توجيهه لقوله تعالى : (( قال فُخذ اربعةً من الطيرِ فصُرهن اليك )) [١٢].

قال الكسائي (( حدث الكسائي انه سمع بعض بني سليم يقول :صِرتُه فأنا أصِره (( وقال الكسائي معناه املهن وانشد الكسائي عن بعض بني سليم :

**وفـرعٍ يَصِـير الجيـدَ وحـفٍ كأنـه  على الليت قنوانَ الكرومِ الدوالح** [١٣]

وفي تفسيره لقوله تعالى : (( قال فخذ أربعة من الطير فصُرهن إليك)) [١٤].

قال الكسائي : (( املهن وانشد الكسائي عن بعض بني سليم :

**وفرعٍ يَصِير الجيدَ وحفٍ كأنه  على الليت قنوانَ الكرومِ الدوالح** [١٥]

٩- اهتم الكسائي بلغات القبائل العربية ،فهو يوجه طائفة من القراءات القرآنية على اساس تباين اللهجات العربية مما يدل على سعة علمه بلهجات العرب ويشير الى اللهجة بقوله : ( وهي لغة) او (هي لغتان) أو ( هي لغات) وقد يعزو اللغة الى قبيلتها وقد لا يعزوها ،وقد كان القدماء من علماء العربية يعبرون عما نسميه الآن باللهجة بكلمة اللغة ، فلغة تميم وهذيل وطيء التي جاءت في المعجمات العربية لا يريدون بها

سوى كلمة اللهجة وقد اطلق على اللهجة (اللسان) [١٦].

واللهجة :في الاصطلاح اللغوي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة خاصة ،ويشترك في هذه الصفات جميع افراد هذه البيئة .

## المبحث الاول

## المستوى الصوتي

**- تحقيق الهمزة وتسهيلها** :

**الهمزة في اللغة :** (( الغمز والضغط والدفع والضرب ، والعض والكسر يهمز ويهمز قوس همزي شديد الدفع للسهم)) [١٨] .

**وفي الاصطلاح :** سمي الحرف المعروف في اول الحروف الابجدية ،والهجائية همزة لان الصوت يندفع عند النطق به لكلفته على اللسان [١٩] .

والهمزة عند القدماء صوت شديد مجهور ،ومخرجه من اقصى الحلق [٢٠] ، وهو صوت انفجاري ينتج عن انطباق الوترين انطباقا كاملا ،بحيث لا يسمح للهواء بالمرور فينحبس داخل الحنجرة ثم يخرج على صوت انفجاري [٢١] .

وقد فاضت كتب اللغة والقراءات في تحديد صوره في القراءة وجعلته من خصائص لهجة تميم ولهجات نجدية اخرى كـ (اسد ) وقيس [٢٢].

وارجع الدكتور عبد الصبور شاهين تحقيق الهمزة لدى القبائل الى سرعتها في النطق وإنّ الناطق البدوي تعوّد النبر في موضع الهمزة فيما يقابل موضعها في الكلمات الخالية منها [٢٣].

وتحقيق الهمز المراد به ما يقابل التسهيل والابدال اذ انّ الهمزة اما انْ تحقق واما أن~ تسهل واما تبّدل من جنس حركة ما قبلها ،

اما تخفيف الهمزة فأنّها تخفف بواحدٍ من ثلاثة امور هي :

١- الابدال :وهو الاكثر شيوعا في اللهجات ويعني ابدال الهمزة الى احد احرف العلة (الالف ، والواو ،والياء) .

٢- الحذف ويعني اسقاطها من الكلمة

٣- التسهيل لهمزة بين بين ويعني جعلها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها أي أنّها :

اذا كانت مفتوحة جعلت بين الهمزة والالف ، واذا كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو ،واذا كانت مكسورة جعلت بين الهمزة والياء .

ويكون التخفيف مرحلة تالية للتحقيق ،لأنّ التحقيق هو الاصل والاقدم وللتخفيف استحسان عند القدماء [٢٤]، وتطور صوتي عند المحدثين [٢٥].

وقد ينشأ تخليط لهجي وهو ما عرف عن التأثير والتأثر بين اللهجات العربية فقد يمارس المتكلم لغة غيره ، ويعتبرها او يراعيها [٢٦] ، فتظهر لديه لغتان او اكثر بسبب الاحتكاك اللغوي بين القبائل العربية .

ويعزز هذا التخليط اللهجي عبارات النحاة واللغويين التي تكشف بصورة اجلى عن اعتماد المشيئة اللهجية والتخيير بين اللغتين في مثل قولهم : ان شئت حققتها جميعا ، وان شئت خففتهما جميعا [٢٧].

والاختلاف في نطق الهمزة بين التخفيف والتحقيق ظاهرة لهجية ،وقد وقف الكسائي عند هذه الظاهرة في مواضع مختلفة في معاني القرآن فذكر عند تفسير قوله تعالى : (( قالوا ارجه واخاه )) [٢٨] ،اذا قال :(( تميم واسد يقولون أرجيت الامر اذا أخرته )) [٢٩].

وقد تأثرت القراءات القرآنية بهذه المسألة قال ابو زرعة : (( قرا ابن كثير وهشام عن ابي عامر ارجئه مهموز ... وقرأ نافع والكسائي (ارجه) بغير همز ... )) [٣٠].

وقد وصف ابن مجاهد قراءة ( ارجئه ) بالهمز واختلاس كسرة الهاء بالوهم [٣١] وطعن في رواية ابن ذكوان (ت٢٤٢هـ) بأنَّ الهاء لا تُكسرَ الا بعد كسرٍ أو ياء ساكنة واجيب بأنّ الفاصل بينهما وبين الكسرة الهمزة الساكنة وهو حاجز غير حصين [٣٢].

ووجهها العكبري بأنَّ الهاء كسرت اتباعا لكسرة الحرف الذي قبلها ،وان الهمزة حاجزٌ غير حصين [٣٣].

وخرَّج ابو حيان (ت٧٤٥ه) هذه القراءة على توهم ابدال الهمزة ياء ، وان الهمز لما كان كثيرا ما يبدل بصوت العلة اجري مجرى صوت العلة في كسر ما بعده والهمزة ليست كغيرها من الاصوات الصحيحة لأنها كثيرا ما تغير بالإبدال وتحذف بالنقل وغيره [٣٤]

وقد اشار الزمخشري الى اللغتين في قراءة الآية ورأى أن معنى القراءتين واحد وهو التأخير عن التوبة [٣٥] ،وما عرضناه يكاد يكون واحداً ،إذ انَّ الهمزة حاجزٌ غير معين مخرجها.

فمن قرأ بالهمزة جعله من قولهم : (أرجأ) مثل (أنبأ) وهي لغة تميم وسفلى قيس[٣٦] ، ومن قرأ بترك الهمزة جعله من قولهم : ( ارجى) مثل اعطى وهي لغة قريش والانصار [٣٧].

ومثلها تفسيره لقوله تعالى : (( ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين )) [٣٨]

قال الكسائي في: (( ناس وأناس) : (( هما لغتان ليست احداهما اولى من الاخرى ، يدل على ذلك ان العرب تصغر ناسا نويسا ،ولو كان ذلك الاصل لقالوا : أنيس)) [٣٩] فهنا الكسائي لا يفاضل بين اللغتين.

وفي قوله تعالى: (( ان الله بالناس لرؤف رحيم)) [٤٠].

رأى الكسائي أنه لغة بني اسد لرأف على فعل وروى عن ابي بكر عن عاصم الرَؤُف مثقلة [٤١].

وفي قوله تعالى : (( إنما النسيءُ زيادةٌ في الكُفر)) [٤٢] ، قال الكسائي : (( هو مشتق من نسأه وأنسأه اذا اخره))[٤٣].

وعلق على قوله تعالى : (( وإذا أنعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه )) [٤٤] ،قال الكسائي : (نأى وناء) لغتان)) [٤٥]

وقد روى أنّ ابا جعفر وابن ذكوان قد قرآ (ناء) بدلا من (نأى) [٤٦] ، والذي حصل هنا تقديم اللام على العين ، وعند التقديم تصبح الكلمة على وزن (فلع) اصلها (نأى) [٤٧] ،على وزن فعل، تقدمت الياء على الهمزة ثم قلبت الفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فأصبحت ناء على وزن (فلع) .

ورأى الكسائي في قوله تعالى: (( واذا مسه الشر كان يئوسا )) [٤٨] الحذف عن العرب (يَوْسا) ، ويرى القراء فيها (يُوُوساً و يُوده) فيحركون الواو الى الرفع (يبس) يحركون الياء الاولى الى الخفض وهذه الظاهرة غير موجودة في كلامهم ،لأنّ تحريك الياء والواو اثقل من تحريك الهمزة فلم يكونوا ليخرجوا من ثقل الى ما هو اثقل منه .

وتحدث عن الهمز وعدمه عند تفسير قوله تعالى : (( تلك إذاً قسمةٌ ضيزى ))[٤٩] ، فنقل الكسائي عن عيسى بن عمرو بالهمز ( ضِئْزى) [٥٠].

فهذه المواضع التي ذكرها الكسائي مبينا فيها أنّ أهل الحجاز لاسيما قريش لا يهمزون ولقد وفق في ذلك كل التوفيق فالقبائل المتحضرة من اهل الحجاز لا تحقق الهمزة [٥١]

أما القبائل المجاورة للبادية فكانت تحقق الهمز يقول سيبويه :(( وقد بلغنا أنَّ قوماً من أهل الحجاز من اهل التحقيق يحققون نبئ وبريئه ،وذلك قليل رديء)) [٥٢].وفي الحجة (( أنّ أهل الحجاز يحققون الهمزتين المجتمعتين في كلمة ويفصلون بينها بألف نحو آإنك وآأنت ))[٥٣]

**- التحريك والاسكان (حركة هاء الغائب )**

**-اختلاس الحركة**

والاختلاس هو عدم اكمال نطق الحركة فيأتي القارئ بثلثيها او بأكثر فتكون الحركة بذلك ضعيفة الاعتماد ،قال ابن جني : (( فأما الحركة الضعيفة المختلسة كحركة همزة بين بين وغيرها من الحروف التي يراد اختلاس حركاتها تخفيفا فليست حركة مُشَمَّة شيئاً من غيرها من الحركتين ،وانما اضعف اعتمادها وأضعفت لضرب من التخفيف ،وهي بزنتها اذا وفيت ولم تختلس )) [٥٤].

تحدث الكسائي عن هذه الظاهرة في تفسير قوله تعالى : (( ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ))[٥٥] ، رأى الكسائي ان الاختلاس لغة عقيل وكلاب فقال :[٥٦] (( سمعت اعراب عقيل وكلاب يقولون (لربه لكنود ) بالجزم و (لربْه لكنود ) بغير تمام و (لهُ ماله) و (له مال) وغير عقيل وكلاب لا يوجد في كلامهم اختلاس ولا سكـــــــــون في له وشبهه الا في ضرورة )) [٥٧]

والكسائي قال :{ في قراءة الاشباع } [٥٨] ، ان الياء لما سقطت للجزم افضى الكلام الى هاء قبلها كسرة فاشبعها ،كما نقول مررت بهي ،وكما قال الله تعالى : (أمهى)و(صاحبتهي ) [٥٩].

وروى الكسائي عن أبي بكر بن عاصم : (يُؤّده) و (نُوَلّهْ) و(فألقهْ) و( نُصلهْ) و(يتقه)

و(يرضهْ) و(خيرا يرْه ) و(شرا يرْه) وأن لم يره احد و (يأتهْ مؤمنا) كل ذلك باسكان الهاء ، وروى الكسائي عن اسماعيل بن جعفر عن نافع أنه كان يجر هذه الهاءات كلها يصل الهاء المكسور ما قبلها بياء، ويصل المفتوح ما قبلها بواو(*) .

فنرى الأمر في هذه المسألة يدور حول اسكان الضمير الهاء في بعض الالفاظ والاصل فيها أنْ تكون محركة وقد دخل هذا في ميدان القراءات القرآنية ، قال الرازي : (( قرأ حمزة وعاصم في رواية ابي بكر (يؤده) بسكون الهاء وروى ذلك عن ابي عمرو، وقال الزجاج هذا غلط من الرواي .إنما كان ابو عمرو يختلس الحركة )) [٦٠].

وحجة الزجاج في ذلك أنّ الجزم ليس في الهاء لأنّها اسمٌ والاسماء لا تجزم انما الجزم فيما قبلها .

ويبدو أن المسألة ليست متصلة بالجزم فالذي سكن الهاء لم يقصد الجزم انما جاز عند العلماء بوصفه ضربا من التخفيف وذهب القرطبي الى ابعد من ذلك قال : (( قرأ ابي وثاب ... من ان يتمنه على لغة من قرأ يستعين وهي لغة بكر وتميم ... وقرأ نافع والكسائي على وفق الهاء فقرأ يؤده اليك)) (٦١).

وتضاربت آراء العلماء في ذكر القراءات المختلفة باسكان الهاء وكسرها او ضمها ولكل حالة توجيه ذكره العلماء يتلاءم مع طبيعة القراءة )) (٦٢).

**-الادغـــام** :

**الادغام في اللغة :** مصدر الفعل ادغم ،ومعناه الادخال ،واصله من قولهم :أدغمت اللجام في الفرس اذا ادخلته فيه (٦٣) ، والدغمه :اسم من ادغامك حرفا في حرف (٦٤) .

يعد الادغام مظهرا من مظاهر التحول عن الاصل ويوضح سيبويه الثقل الناتج عن توالي صوتين متماثلين ولجوء العرب الى الادغام للتخفيف فيقول : (( لأنه لما كانا من موضع واحد ثقل عليهم ان يرفعوا السنتهم من وضع ثم يعيدوها الى ذلك الوضع للحرف الاخر ، فلما ثقل عليهم ذلك أرادوا ان يرفعوا رفعة واحدة )) (٦٥) .

**وفي الاصطلاح :** هو التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عندهما ارتفاعه واحدة من غير ان تفصل بينهما حركة او وقف )) (٦٦).

وتحدث الكسائي عن هذه الظاهرة في مواضع منها :

في قوله تعالى : {{قالوا انما سُكّرت ابصارنا )) (٦٧) .

قال الكسائي : (( سَكِرَت وسُكِّرَت لغتان وأن اختلف تفسيرهما )) (٦٨). فهنا الكسائي لم يوضح اكثر من انهما لغة فلم ينسبها الى لهجاتها ولكنه فضل فيها التخفيف وهو بهذا قد فضل لغة قريش دون غيرها .

وقد اكدت المصادر ان هناك قبائل عربية عرفت بالإدغام وهي تميم وطيء واسد وبكر بن وائل وتغلب وعبد القيس وهي القبائل التي تسكن وسط الجزيرة وشرقها وهناك قبائل عربية اخرى تؤثر الاظهار وهي قريش وثقيف والانصار وهذيل (٦٩).

وقد جاء القرآن الكريم غالبا بلهجة الحجازيين بالنسبة لهذه الظاهرة قال تعالى : (( أن تمسسك حسنة تسؤهم ))(٧٠).

وورد في القرآن بلهجة تميم ومن على شاكلتها قوله تعالى : (( مَنْ يشاق) (٧١)

**-الـــحـــذف**:

ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الانسانية ،إذ يميل الناطقون الى حذف بعض العناصر المتكررة في الكلام ، او تحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة ،وهي اكثر ثباتا ووضوحا في العربية لميل العرب الى الايجاز والتخفيف في الكلام (٧٢) والحذف افصح من الذكر (٧٣).

ومن الحذف تفسير الكسائي قوله تعالى : (( وقَرْنَ في بيوتكن )) (٧٤).

: ان اهل الحجاز يقولون قررت في المكان اقرو فيه لغتان (٧٥).

والاجود عند الزجاج (وقِرْنَ) (٧٦) ، وبالكسر قرأ ابو عمرو ،والاعمش وحمزة والكسائي ،وبالفتح قرأ اهل المدينة وعاصم (وقَرْنَ) ،ولغة اهـــــل الحجاز هي اللغـــــة القديمة الفصيحة عند النحاس (٧٧).

ويرى مكي الصقلي أنّ الفعل ( قَــرَّ يَقَرُّ في اللغة المشهورة واصله ،واقرِرْنَ ، حذفت الراء الاولى كراهة التضعيف كما قالوا :ظِلْتُ ،والاصل ظَلِلْت ،ومن قرأ بالفتح فهي لغة حكاها ابو عبيد عن الكسائي انه يقال : قَرِرت أقرُّ وهي لغة قليلة (٧٨).

وقد يحذف الحرف ويوضع بدلا منه حركة مناسبة فقد تحذف الياء والواو والاجتزاء عنها بالحركة المناسبة ، وهذا ما حصل في الكسائي لقوله تعالى : (( ويدعُ الانسانُ بالشّر دعاءَه بالخير )) (٧٩). فيرى لكسائي ان العرب تسقط قد تسقط الواو وهي واو جماع تكتفى بالضمة قبلها فقالوا في (ضربوا) قد (ضربُ) وفي قالوا (قد قال ) وانشد الكسائي :

متـى تقـولُ خلـت مـن اهلـها الـدار كــأنّهم بجنــاحي طــائر طــاروا

فموضع الشاهد (تقولُ ) اراد به تقولوا )) (٨٠).

وفي قوله تعالى : (( وسوف نؤتِ اللهُ المؤمنين اجرا عظيما )) (٨١).

ورأى الكسائي في حذفها لأنها جاءت في موضع وقف والوقف هو حذف للحــــــــــركة فقال : (( حذفت الياء في المصحف من (يؤتى) لأنها محذوفة في اللفظ لالتقاء الساكنين ،واهل المدينة يحذفونها في الوقف ويثبتون امثالها في الادراج ، واعتل لهم الكسائي بان الوقف موضع حذف الا ترى انك تحذف الاعراب في الوقف ))(٨٢)، فهنا رأينا الكسائي لغويا بارعا ،وهو يوجه القراءات الواردة بالنسبة لهذه الظاهرة ،ولكنه لم ينسب ذلك لقبائل بعينها .

أما ابن منظور فقد اشار : (( وقرئ يوم يأتِ بحــــــــــذف الياء كما قالوا لا ادرِ ،وهي لغة هذيل ))(٨٣).

ويرى القدماء أنّ الياء قد حذفت من الفعل الناقص (يسري) الا انها لم تحذف بل تم تقصيرها من ياء الى كسرة ؛ وذلك متى تنتهي الآية الكريمة بالراء ، توافقا مع الآيات المجاورة (٨٤).

**-القلب المكاني**

الكوفيون يتوسعون في اطلاق القلب المكاني على كلمتين حدث بينهما اتفاق في الاحرف ، مع الاختلاف في ترتيبها .اما البصريون فيرون انه اذا وجد لفعل كل كلمتين اختلفتا في ترتيب الاحرف مصدر فلا قلب (٨٥) .

وخلاصة المسألة أنّه إذا وجدت كلمتان اتفقتا في الاحرف ، واختلفتا في الترتيب ،فكل منهما لهجة قبيلة من قبائل العرب ، والاكثر شيوعاً لهجة عامة العرب ، والاقل شيوعا لهجة احدى القبائل ،وقد ينص اللغويون عليها كما فعل الفراء ،حينما ذكر أنّ اجتحى لهجة قضاعة.

ونتطرق هنا في عرض القلب المكاني لتغيير موضع الحرف في الكلمة ومنها ما ذكره الكسائي عند تفسير قوله تعالى : (( ولا تقفُ ما ليس لك به علـم ))(٨٦) .

فقال:(( قرأ بعض الناس لا تَقُفْ بضم القاف وسكون الفاء )) (٨٧) .

وقد قرأ معاذ هذه الآية بإسكان الفاء وضم القاف ( ولا تقُفْ)(٨٨) .

وقد وضحها الفراء بقوله : (( ولا تقْفُ اكثر القراء يجعلونها من قفوت ،فتحرك الفاء الى الواو فتقول : لاتقْفُ وبعضهم قال : ولا تقف والعرب تقول : قفت أثره وقفوته ، وقاع الجمتــل الناقة وقعا ، اذا ركبها ،وعاث

وعثاء [٨٩] من الفساد ، وهو كثير ومنه شاك السلاح ،وجرف هارٌ وهار )) [٩٠].

**- اسقاط همزة انا وإثبات الفها والوقف عليها**

ذكر الكسائي ذلك وهو يفسر قوله تعالى : (( قال انا خيرٌ منه )) [٩١] .

قال الكسائي : (( وبعض قضاعة يقولون : أأنْ فعلت ) مثل (عان) ومن العـــــــــرب من يقول ( أنَهْ) في الوقف )) [٩٢] .

في غير القرآن يجوز الوقوف بغير الف في (أنا) ومن العرب من يقول اذا وقف أنهْ ،وهي لغة جيدة ،وهي في عليا تميم وسفلى قيس

وللعرب في أنا لغات اجودها عند الوقوف عليها ، اذا وقفت عليها تقول (أنا) بوزن (عنا) واذا مضيت عليها قلت أن فعلت ذلك بوزن (عن) تحرك النون في الوصل ومن العرب من يقول أنا فعلت ذلك فيثبت الالف في الوصل ولا ينون ومنهم من يسكن النون وهي قليلة ،وقضاعة تمد الالف الاولى [٩٣]. واثبات الالف في لكنا لغة تميم [٩٤].

## المبحـــث الـثـاني
## المســتــوى الـصــرفــي

**-فعل وافعل**

وهما من الصيغ التي حضيت باهتمام العلماء، فصنف فيها طائفة منهم مصنفات سموها (فعلت وأفعلت ) ومنهم الاصمعي وابو زيد وابو عبيدة وأبو حاتم [٩٥].

وقد اختلفت اللهجات في استعمال اللغتين اذ استعملت طائفة من العرب صيغة (فَعَل ) واستعملت اخرى صيغة (افعل ) ثم تداخلت اللغتان فظهر استعمال اللغتين بمعنى واحد في بعض السياقات مع اختلافهما في البناء وبدأ اثر ذلك واضحا في القراءات القرآنية ،لان ذلك يقتصر على طائفة من الألفاظ التي يعزى اختلاف استعمالها الى اللهجات وذلك ان الزيادة في الغالب تكون لمعنى، وتغير المعنى له أثٌر في الدلالة .

ذكر الكسائي في عدة مواضع منها ما ذكره وهو يفسر قوله تعالى : (( ووصّى بها ابراهيمُ بنيه ويعقوبُ )) [٩٦]. قال الكسائي للتعليق عليها : (( هما لغتان معروفتان تقول وصّيتك وأوصَيتك كما تقول :كّرمتك وأكرمتك )) [٩٧].

وذكر مرة اخرى عند تفسيره قوله تعالى : (( فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم )) [٩٨].

قال الكسائي : (( هما لغتان (وصّى وأوصَى) مثل أوفيت ووفيّت وأكرمت وكّرمت )) [٩٩].

وذكر ذلك مرة ثالثة في قوله تعالى : (( قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك )) [١٠٠] . قال الكسائي : ((أنه سمع بعض بني سليم تقول صِرتُه فأنا اصِره معناه امهلن وانشد عن بعض بني سليم :

وفـرعٍ يَصـير الجيـدَ وحـفٍ كأنـه  على الليت قنوانُ الكرومِ الدوالح [١٠١]

ورأى الكسائي في تفسير قوله تعالى: (( فنادته الملائكةُ وهو قائم يصلّي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى )) [١٠٢]

أنه سمع أمرأة من غنى تقول بشرته وأبْشَرُه وانشد الكسائي :

واذا رأيت الباهشين الى العلا غـــبرا أكفهـــــم بقـــاع ممحـــل

فـــأعنهم وابشَـــر بمـــا بشـــرُوا بـــه وإذا هـــم نزلـــوا بضـــنك فـــانزل [١٠٣]

وقد ذُكِرت اللغات في (بشرَ وأبشر ) فذُكِرَ أن ابشرت لغة حجازية وكان سفيان بن عيينه يذكرها يبشر وبشرت وينسبها الى عكل ولكن الكسائي رواها عن غيرهم ، ويرى ابو ثروان بشرني بوجه حسن ونسب البيت الذي ذكره الكسائي لعبد قيس بن خفاف البرجمي [١٠٤].

فنرى كل قراءة من هاتين القراءتين جاءت على لهجة عربية فصحى اما يبشرك من ابشر فعلى لهجة عكل ، وما ذكره الكسائي عن أمرأة من بني غنى فلا يتعارض مع ما ذكر.

وما ذكره من نسبة فعل الى الحجازيين ،وأفعل الى التميميين وغيرهم لا يتحقق الا إذا كان الفعلان بمعنى واحد يقول سيبويه: (( وقد يجيء فعلت وافعلت والمعنى فيهما واحدة الا أن اللفظين اختلفتا ، وزعم ذلك الخليل فيجيء به قوم على فعلت ، ويلحق قوم فيه الالف فيبنونه على افعلت ،كما انه قد يجيء الشيء على افعلته لا يستعمل غـــــيره ، وذلك قلته البيـــــــــع واقلته ...) [١٠٥] .

وقد فرق ال وذروُا الذين يُلحدون في أسمائه )) [١٠٦] ، (لحد والحد) لغتان والفرق بينهما ان الالحاد عدول عن القصد واللحد ركون الى الشيء [١٠٧] .

والمعاجم نقلت من هذا الشيء كثيرا مما ذكر دنت الشمس للغروب وادنت (*) وجن الليل عليه واجن [١٠٨]، وهجد واهجد [١٠٩]، وصليته النار وأصليته ، وهدرت دمه واهدرته.

وإنّ أبا حيان نسب افعل الى تميم وربيعة وقيس ونسبها ابن خالويه الى بني كلب [١١٠].

وبالرجوع الى كتب اللغة نرى أنها تكاد تتفق على أنّ أفعل تميمية وفعل حجازية فقد جاء في لسان العرب اهل الحجاز يقولون فتنته المرأة ، وأهل نجد يقولون افتنته [١١١] ، ومثلها مضى الامر وامضى والثانية تميمية [١١٢] ، ومثلها ذكر في لسان العرب والصحاح حزنه لقريش وأحزنه لتميم [١١٣] ، ومثلها بشّر وابشر [١١٤] .

**-الافعال**

**الفعل في اللغة :** كناية عن كل عمل متعد ، أو غير متعدٍ ، فَعَل يَفْعَل فِعْلا وفَعلا ، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح والجمع الفعال [١١٥].

**وفي الاصطلاح :** احد اقسام الكلام الثلاثة ومدلوله الحدث مقترنا بزمان [١١٦]، وسنتحدث في هذه الفقرة عمّا ذكره الكسائي عن حركة الحرف الاول فنبدأمع ظاهرة انتشرت في اللهجات العربية وهي كسر حروف:

**-كسر حركة حرف المضارعة**

لهذه المسألة صورتان الاولى : أنها نُسبت الى لغة جميع العرب الا أهل الحجاز [١١٧] ، والاخرى : اطلاق القدماء مصطلح ( التلتلة) على هذه الظاهرة قال ابن جني : (( واما تلتلة بهراء فأنهم يقولون تِعلمون تفِعلون ، وتصِنعون بكسر اوائل الحروف [١١٨] ، وبهراء عمارة من قضاعة [١١٩] .

وفي الفعل المضتـارع يكسر حرف المضارع من الرباعي فيقولون في يُدحرج ، يِدحرج [١٢٠] ، وعدها ابن فارس

من اختلاف لغات العرب [١٢١] .

**والتلتلة نوعان :** الاول كسر أحرف المضارعة مطلقاً ، واختصت بها لهجة واحدة هي بهراء التي حجبت عنها الفصاحة ،والثاني : كسر احرف المضارعة غير الياء في لهجات عربية كثيرة غير أهل الحجاز ،وخصت بأبواب وصيغ عند سيبويه [١٢٢] .

وقد رأى المحدثون إطراد الظاهرة في اللغات السامية القديمة اذ وجدت في العبرية والسريانية والحبشية ، والأكدية والآراميّة [١٢٣]، واختلفوا في أيهما اصلح للأصالة الفتح أم الكسر ؟ فرأى الاغلب منهم [١٢٤] أنّ اصالة الكسرة متأتية من استمرارها حتى الآن في لهجات العرب الحديثة .

وتعرض الكسائي الى كسر حرف المضارعة في تفسير قوله تعالى : (( قل إن كُنتم تحبّون الله فاتّبعوني يُحببكُم الله))[١٢٥] .

قال الكسائي : يقال يَحب وتَحب وأَحب ،ويِحب بكسر الياء ، يَحب ويِحب وإِحب قال: وهذه لغة بعض قيس { يعني الكسر} قال : والفتح لغة تميم واسد وقيس وهي على لغة من قال حب وهي لغة قد ماتت )) [١٢٦].

فنرى الكسائي ينسب الكسر في احرف المضارعة الى قيس واشار الى موت صيغة (حبَّ) في الماضي ، وكسر حروف المضارعة في ( نِحب تِحب ، وإِحب) في لغة بعض قيس ، بينما يعده سيبويه من الشاذ ، اذ يقول : وقالوا في حرف شاذ إحب نِحب ،تِحب شبهوه بقولهم : مِنتن ،وإنما جاءت على فَعَل وان لم يقولوا حَبْبتُ )) [١٢٧].

وقد علل الدكتور ابراهيم انيس هذه الظاهرة بان بعض القبائل التي تأثرت بحياة الحضر ، قد أثرت صوت اللين الامامي الذي تسميه الكسرة [١٢٨] .

**-ما جاء في اوله الفتح والكسر**

لقد ذكر الكسائي هذه الظاهرة في عدة مواضع منها :

ما ذكره وهو يفسر قوله تعالى: (( قل يا أهلَ الكتابِ هل تَنقِمونَ منّا ))[١٢٩] ، قال الكسائي : نقمت بالكسر لغة ونقَمت الامر ايضا ونقِمته اذا كرهته وانتقم الله منه أي عاقبه ،والاسم منه النّقمة والجمع نقمات ونِقَم مثل كلمة وكلمات وكلم وإن شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نِقْمة والجمع نِقَم مثل نِعْمَة ونِعَم )) [١٣٠].

والمصادر تؤكد أنَّ الفتح لأهل الحجاز لأنها قبائل متحضرة تميل الى الخفة وأنّ الكسر لقبائل قيس وتميم ومن على شاكلتها لأنها قبائل بادية تميل الى الخشونة [١٣١]

وفي تفسير قوله تعالى: (( وأتموا الحجَّ والعمرةَ )) [١٣٢]

قرأ الحسن بسكر الحاء كيف جاء وقال الكسائي : (الحَج والحِج ) لغتان ليس بينهما في المعنى شيء مثل رَطل ورِطل وكَسر البيت وكِسر البيت [١٣٣].

وذكر الكسائي امثلة كثيرة جاء فيها الفتح والكسر [١٣٤].

**-ما جاء في اوله الفتح والضم**

ذكر الكسائي ذلك في عدة مواضع منها :

ما ذكره عند تفسير قوله تعالى : (( حملته أمُّه كُرهاً )) [١٣٥] ،قال (( كُرها وكَرها وهما لغتان مثل الضُّعف والضَّعف والشُّهد والشَّهد قاله ،وقال أيضاً :الكُسرْة بالضم ما حمل الأنسان على نفسه ،وبالفتح ما حمله على غيره أي قهراً أو غضباً )) [١٣٦] .

وقد جاءت كلمة (كرها) في ثلاثة مواضع في القرآن في سورة النساء والتوبة والاحقاف وقرّاء الفتح في الثلاثة سبعية يقول صاحب الاتحاف : (( واختلف في كسرها هنا والتوبه والاحقاف فحمزة والكسائي وكذلك خلف يضم الكاف فيهما وقرأ ابن ذكوان وعاصم ويعقوب كذلك في الاحقاف واختلف فيه عن هشام ووافقهم على الثلاث الحسن والاعمش والباقون بالفتح وهما لغتان )) [١٣٧].

وذكر الكسائي مثل هذا الاختلاف في النطق في تفسير قوله تعالى : (( والذين لا يَجِدُون إلا جُهْدَهم )) [١٣٨] .

فقال : (( جَهدت به كل الجُهد والجيم الاول مفتوحة والثانية مضمومة)) [١٣٩] ، ولكن الفراء أرجع كلَّ نطقٍ الى لغته فقال : (( والجَهد لغة أهل الحجاز والوجد ولغة غيرهم الجُهد والوجد)) [١٣٩].

ويرى صاحب الصحاح أنَّ (( الجَهد والجُهد الطاقة )) [١٤١].

وقد اشار الكسائي في تفسير كثير من الآيات التي جاء اولها مختلف في نطقه بين الضم والفتح ولم يشر الى لغاتها ، وبالرجوع الى المصادر وجد أنَّ الفتح للأهل الحجاز ،والضم لتميم ،ومن على شاكلتهم من اسد وقيس لان الفتح اخف من الضم ،والقبائل الحجازية حضرية تميل اليه ، والضم يناسب البيئة البدوية بمقارنته بالفتح [١٤٢].

**-ما جاء اوله الضم والكسر**

تحدث الكسائي عن هذه الظاهرة في توضيح ما جاء في اوله الضم والكسر .

قال الكسائي في تفسيره لقوله تعالى : (( والرُّجزَ فاهجُر)) [١٤٣] ، (( الرجز بالضم الصنم وبالكسر النجاسة والمعصية ،وقال الكسائي ايضا بالضم :الوثن ،وبالكسر :العذاب )) [١٤٤].

وذكر صاحب القاموس ايضاً أنّ الرِجـــــــــز بالكسر والضم القذر وعبادة الاوثان والعذاب والشرك [١٤٥] .

وقد أوضح الفراء لهجتين فيهما فالكسر لقريش والضم لتميم [١٤٦] ، وهو بكلامه هذا قد وهم صاحب الاتحاف [١٤٧] ، في نسبة الضم لقريش والكسر لتميم .

وقد أشار الكسائي الى مواضع أخرى تحدث فيها عن ما جاء في اوله لغات بالضم والكسر [١٤٨] ، والظاهر في ( تفسيرها) أن ضم اوائل الكلمات لتميم وكسرها للحجازيين[ ١٤٩].

**-ما جاء اوله الكسر**

تحدث الكسائي عن هذه الظاهرة ونسبها الى تميم وقيس فقال في تفسير قـــــــــوله تعالى : (( فقالوا هذا لله بزَعمِهم وهذا لشركائنا )) [١٥٠] .

قال الكسائي فيها : (( ولغة تميم وقيس .... بزعِمهم بكسر الزاي )) [١٥١] .

والفعل زعم مضارعه يزعَم وهو من افعال الرجحان والزعم وجه من وجوه الكذب وفي هذا الفعل تسوغ حركات بعينها في بعض الصيغ كما في ( فعَل يفعَل) في الماضي والمضارع اذ لا يقع إلا اذا كانت عين الفعل او لامه

من اصوات الحلق [١٥٢].

ويمكن ان نعد هذه الظاهرة (ظاهرة الاتباع) تطرد في بعض الصيغ حين يكون في الكلمة صوت حلقي في مكان معين مثلا سَعيد ،سِعيد وهذا يرجع الى التوافق الحركي .

وقد أنكر الفراء قراءة الكسر[١٥٣] ، ونسب الى الكسائي أنّه قرأ بضم الزاي [١٥٤] ، ويبدو أنْ فتح الزاي وضمها لغتان وقد قرأ بها الفراء قال ابو حيان : (( قرأ الكسائي بزُعمهم فيها بضم الزاي وهي لغة اسد والفتح لغة الحجاز وبه قرأ باقي السبعة وهما مصدران وقيل الفتح في المصدر والضم في الاسم )) [١٥٥] .

**-ما جاء في اوله ثلاث لغات**

تحدث الكسائي عن هذه الظاهرة في تفسير قوله تعـــــــــالى : (( الزجاجة كأنها كـــوكبٌ دُرّيّ)) [١٥٦] .

قال الكسائي : (( في قراءة (دُرى) كوكب دُرّى أي مضيء تقول : درأ النجم يدرا درءا إذا اضاء ،والدُّري : الذي يشبه الدر ، والدِّري :جارٍ والدَّري : يلتمع )) [١٥٧] .

ونرى إذا اجتمع الفتح والكسر والضم فالفتح لأهل الحجاز لأنّه اخف الحركات ، والكسر لقبائل البادية المجاورة لهم ، والضم للقبائل المغرقة في البداوة .

**-حركة العين في الفعل**

الافعال الثلاثية في الغالب تكون حركة عين الفعل في صيغة المضارع سماعية وتختلف بين الضم والفتح والكسر في طائفة من الافعال ،وهذا الاختلاف يتصل بلغات القبائل ،فبعض القبائل تنطق الفعل بضم العين وبعضها تنطقه بكسر العين ،وقد انسحب هذا على القراءات القرآنية ومن هذه الافعال الفعل (يعرشُون) ففي تفسير قوله تعالى : (( وما كانوا يعرشون)) [١٥٨] ، قال الكسائي : (( وبنو تميم يقولون يعرشون)) [١٥٩].

ونقل عنه ذلك النحاس قال : (( وما كانوا يعرشون لغة فصيحة قال الكسائي وبنو تميم يقولون يعُرشون وبها قرأ عاصم )) [١٦٠].

وأشار ابن خالويه الى أنّ يعرشون ويعكفون يقرآن بضم عين الفعل وكسرها وهما لغتان والحجة في ذلك ان كل فعّل انفتحت عين ماضيه جاز ضمها وكسرها في المضارع قياساً )) [١٦١].

وقد قرأ القراء هذين الفعلين بضم العين وكسرها وهما لغتان فصيحتان قرأ ابن عامر وابو بضم الراء وباقي السبعة والحسن ومجاهد بكسر الراء [١٦٢].

ولأنّ المسألة تتصل بالسماع لذا يمثل كسر العين وضمها لغتين من لغات القبائل وهما لغتان فصيحتان قرأ بهما القراء.

وتحدث عن حركة عين المضـــــــارع في تفسيـــــــره لقوله تعالى: (( وقِيلَ يا أرض ابلعي ماءك)) [١٦٣].

(( حكى الكسائي : بَلَعَت وبَلِعت ،بفتح اللام وكسرها لغتان )) [١٦٤].

وعند الرجوع الى الصحاح[١٦٥] ،والقاموس [١٦٦] ، ولسان العرب[١٦٧]، وجدنا بِلع بالكسر،أما صاحب المصباح المنير فقال : (( بلعت الطعام بلعا من باب تعب ثم قال : وبلعته بلعا من باب نفع لغة )) [١٦٨]

**- اسماء الزمان والمكان والمصدر الميمي**

هما اسمان مصوغان للدلالة على وقت حدوث الفعل او مكانه [١٦٩] ، والقياس ان يصاغا من الثلاثي على وزن (مفعل) بكسر العين اذا كان المضارع مكسور العين صحيح اللام نحو : ضرب يضرب مضرب ، أو مثالاً واوياً صحيح اللام نحو وعدَ يعدُ مَوعِد ،اما غير الثلاثي فالقياس أنْ يصاغ على زنة اسم المفعول نحو اسكب .

ومن امثلة ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى : (( حتى إذا بلغ مطلع الشمس )) [١٧٠] ، فالكسائي لم ينسبها لكنه رأى فيها انها لغة ماتت [١٧١].فقال : (( في الفعل المضارع تطلع بكسر اللام من مطلع هذه لغة ماتت في كثير من لغات العرب )) ، وتحدث عن تفسير قوله تعالى: ((لقد كان لسبأ في مسكنهم آية )) [١٧٢] ، قال الكسائي ( مسكَن ومسكِن لغتان))[١٧٣] .

واشار الفراء الى القراءة في (مسكِن) بكسر الكاف ونسب هذه القراءة الى اهل اليمن [١٧٤] ، وصاحب اللسان نسب الفتح للكاف الى اهل الحجاز فقال : ((واهل الحجاز يقولون مسكَن بالفتح )) [١٧٥].

وتحدث الكسائي عن تفسير قوله تعالى : (( ويهيء لكم من أمركم مرفقاً )) [١٧٦] ، رأى الكسائي ان اللغة الفصيحة كسر الميم وان الفتح جائز ، ولم يذكر الكسائي اللغات فيها وانما ذكر اللغة الفصيحة وفي (مرفق ) ثلاث لغات ذكرها الاخفش [١٧٧].

وقد اختلف القراء في قراءتها فقرأ نافع وابن عامر (مَرفِقا) بفتح الميم وكسر الفاء وقرأ ابن كثير وابو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والحسن (مِرفَقا) بكسر الميم وفتح الفاء [١٧٨].

والخلاصة أن اسمي الزمان والمكان من الثلاثي على مفَعل في غالب الامر ولا يأتيان على مفِعل بكسر العين الا اذا كان المضارع مكسور العين او كان الفعل مثالا واويا)) [١٧٩].

والمصدر الميمي مثله في معظم اللأمر إلا أنَّ المصدر الميمي يأتي على مفعَل بفتح العين من المضارع المكسور العين مثل حدب ومدَب فمَدب بفتح الدال مصدر ميمي وبكسر الدال اسم زما أو مكان .

وكذلك إذا كان الفعل أجوف يائيا فالمصدر الميمي بالفتح والاسم بالكسر ويجوز فتحهما ويجوز كسرهما [١٨٠].

**-اسم المفعول**

هو مادل على حدث وما وقع عليه الحدث ، يبنى من الفعل الثلاثي على وزن مفعول ومن غير الثلاثي على زنة الفعل المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل الاخر مثل ( ضرب مضروب ) و( استخرج مستخرج)[١٨١].

ذكر الكسائي ذلك وهو يفسر قوله تعالى : (( وكان عند ربه مَرضِياً)) [١٨٢] .

لقد نسب اسم المفعول في هذه الآية الى أهل الحجاز فقال : (( من قال مرض بناه على رضيتُ ، قال وأهل الحجاز يقولون : مرضوّ من العرب من يقول : رِضوان ورِضيان ،فرِضوان على مَرضُوّ ورِضَيان على مرضىّ)) [١٨٣].

والذي حدث هنا في صياغة اسم المفعول من تلك الافعال اعلال بالقلب فالأصل منها مرضوي اجتمعت الواو والياء ،وفي ذلك ثقل كبير وجهد عضـــــــلي يمكن التخلص منه عن طريق قلب الواو ياءً فاجتمعت ياءان ، تم

ادغامهما طلبا للتخفيف وحتى يكتمل الانسجام الصوتي اكثر ابدلت الضمة قبلهما كسرة لتتنانسب مع الياء [١٨٤] .

**-استعمال فاعل بمعنى مفعول**

ذكر الكسائي ذلك دون أنْ ينسب الى لغة معينة حتى دون أنْ يصرح بأنها لغة فقال في تفسيره قوله تعالى : (( خُلِقَ من ماءٍ دافق )) [١٨٥] . معنى دافق :مدفوق [١٨٦].

وُذكِر أنَّ أهل الحجاز افعل الناس لهذا لانهم يأتون بفاعل بمعنى مفعول اذا كان نعتاً نحو: سرٌ كاتم أي مكتوم ،وهو لا يصح ولا ينقاس عند النحاة لبطلان البيان وشاذ في القياس والاستعمال [١٨٧].

وعن ابن خالويه إنَّ الماء الدافق فاعل في اللفظ مفعول في المعنى ،ومعنى مدفوق مصبوب ،أي ماء مصبوب [١٨٨].

**-ضار يضور**

ذكر الكسائي عند تفسير قوله تعالى: (( وإن تصبروا وتتقّوا لا يضرّكم كيدُهم شيئاً )) [١٨٩].

فنسبها الكسائي الى بعض اهل العالية فقرأ بالا شباع قال الكسائي : (( إنّه سمع بعض اهل العالية يقول : لا ينفعني ذلك وما يضورني .. أنه سمع ضاره يضوره واجاز لا يضركم ... انّه في قراءة ابي بن كعب لا يضرُرْكم ...)) [١٩٠] .

والقراءات متعددة فيها فقد قرأ بعض القراء لا يضركم تجعله من الضير ،واشار العكبري بقوله في قراءات (لا يضركم) يقرأ بالتشديد والضم ، على انه مستأنف وقيل: حقه الجزم على وجوب الامر ، ولكنه حرك بالضم اتباعا لضمة الضاد ويقرا بفتح الراء على ان حقه الجزم ، وحرك بالفتح ويقرأ بتخفيف الراء وسكونها وكسر الضاد ، وهو من ضاره يضيره ،ويقرأ كذلك الا انه بضم الضاد وهو من ضاره يضوره ..)) [١٩١].

## المبحث الثالث

## المسائل النحوية

**-الزام المثنى بالألف في كل احواله لهجة بلحارث بن كعب**

ذكر الكسائي هذه اللغة وهو يفسر قوله تعالى : (( إن هذان لساحران )) [١٩٢] ، قال الكسائي : (( هذا على لغة بني الحارث بن كعب ، قراءة عبد الله ان هذان ساحران) بغيـــــــــر لام )) [١٩٣].

ولغة بني الحارث بن كعب يجعلون الاثنين في رفعهما ونصبهما ،وخفضهما بالألف .

ويعلل ابو زيد هذه اللغة بأنّ قبيلة بني الحارث بن كعب تقلب الياء الساكنة اذا انفتح ما قبلها في المثنى أو غيره وتجعلها الفاً ولهذا فهم يقولون : اخذت الدرهمان عوضاً عن اخذتُ الدرهمين وفي عليها يقولون : علاها ،وفي السلام عليكم السلام علاكم على القاعدة نفسها وفي انفتاح ما قبل الياء الساكنة دخلت الياء الفا [١٩٤].

وقد سلك النحاة طريقين في توجيه هذه القراءة :

**الاول :** الاخذ بالقراءة دون تأويل وهو مذهب الكسائي والفراء والاخفش الاوسط ، إذ جاءت على لهجة بني الحارث [١٩٥].

وذكر الزجاجي أنَّ ترك الف التثنية على هيئة واحدة هو مذهب بني كنانة [١٩٦].

**الثاني :** ذهبوا فيه مذاهب في التأويل :

١- الاضمار بعد (إن) فيكون (هذان لساحران) مبتدأ وخبر والجملة خبر لان والتقدير (إنه هذان لساحران) [١٩٧].وضّعفه أبو علي الفارسي وابن الانباري [١٩٨]. وذلك لدخول اللام في الخبر ، ولا يلتفت الى هذا لان إضمار الهاء بعد (إنّ) جاء على اللغة القليلة وقال به النحويون القدماء [١٩٩].

٢- كون (إنَّ) بمعنى نعم قال الزمخشري : (( لو قال بعضهم : إنَّ بمعنى نعم ، وساحران خبر مبتدأ محذوف ، واللام الداخلة على الجملة تقديره : لهما ساحران ، وقد أعجب به أبو اسحاق [٢٠٠] ، وزعم ابن هشام أنَّ اللام زائدة وليست للابتداء او بانها داخلة على مبتدأ محذوف أي :لهما ساحران [٢٠١].

وبعد فإنّ قراءة ( ان هذان لساحران ) قراءة متواترة جاءت على لغة كثير من القبائل العربية [٢٠٢] ، وهم كنانة وبنو العنبر وبنو الهجيم وبطون ربيعة وبنو الحارث بن كعب واشهر من كان يتكلم بها بنو الحارث بن كعب وليس اختيار الوحي هذه اللغة لا نزاله إلا من باب انزال القرآن على سبعة احرف كلها كافٍ شافٍ

**-ما النافية بين لهجتي الحجاز وبني تميم**

من اشهر الخلافات اللهجية النحوية اتي حفلت بها كتب النحو القديمة فافردوا لها باباً في مصنفاتهم قال سيبويه : (( هذا باب ما اجري مجرى ليس في بعض المواضع بلغة اهل الحجاز ، ثم يصير الى اصله ،وذلك الحرف (ما) تقول: ما عبد الله اخاك ، وما زيدٌ منطلقاً ، وأما بنو تميم فيجرونها مجرى أما وهل ، أي لا يعملونها في شيء وهو القياس ...)) [٢٠٣].

و(ما) حرف نفي يدخل على الاسماء والأفعال ، وقياسه أنْ لا يعمل شيئاً لأنه حرف غير مختص ، يجري مجرى (هل) لأنه ليس بفعل ،ولا تقوى (ما) قوة (ليس ) ولا يكون فيها اضمار [٢٠٤].

وفي (ما) لغتان مشهورتان : الاولى : لغة تميم وتهامة ونجد [٢٠٥] ،وذلك لشبهها العام بالحروف غير المختصة في كونها تدخل على الاسماء والافعال فلم تعمل شيئاً عند التميمين [٢٠٦] ، وحملاً على كلام سيبويه السابق فلغة تميم هي اللغة القياسية إذ قاس (ما) على (هل) في اهمالها . قال ابن جني : (( وإنما كانت التميمية اقوى قياسا من حيث كانت عندهم كـ (هل) في دخولها على الكلام مباشرة كل واحد من صدري الجملتين الفعل المبتدأ كما أنّ (هل) كذلك )) [٢٠٧].

ووجه الشبه بينهما عدم اختصاصهما بالدخول على الاسماء والافعال [٢٠٨]، ومواضع الشبه انهما للنفي [٢٠٩] ، يدخلان على المبتدأ والخبر ، ويخلصان المضارع لنفي الحال وهي مشبهة بـ (ليس ) من جهة المعنى لا اللفظ [٢١٠].

واللغة الاخرى الحجازية وهي اللغة العليا والقدمى [٢١١]، وذلك لشبهها الخاص بـ (ليس ) فتعمل عملها في النفي وفضّل النحاة [٢١٢] اللغة الحجازية على اللغة التميمية على الرغم من قياسيه لغة تميم بالنظر الى ما يأتي :

١- نزول القرآن باللغة الحجازية العليا القدمى.

٢- كونها اقوى اللغات لأنّها لغة رسول الله (ص) وهي الافصح [٢١٣].

٣- قبول القياس للغة الحجازية ،فلكـــــــــل لغة (تميم والحجاز) ضربا من القياس يؤخذ به [٢١٤].

٤- كثرة الاستعمال ؛ لأنّ كثرة الاستعمال تبيح تجاوز القياس عند العرب [٢٥١].

وقد تحدث الكسائي عن هذه اللغة عند تفسيره قوله تعالى : ( ما هذا بشراً)[٢١٦]. فقال : ((حكى البصريون والكوفيون (ما زيد منطلقٌ ) بالرفع ،أن الرفع لغة تهامة ونجد ))[٢١٧].

ونسبتها الى نجد يعزوها القراء الى اللغة التميمية فالمراد بنجد عند اكثر النحاة بنو تميم نسبة الى المكان الذي كانت تسكنه هذه القبيلة [٢١٨].

**-اسماء الافعال**

وهي طائفة من الالفاظ ،وكانت موضع خلاف بين النحاة [٢١٩] في اسمّيتها وفعليتها ، فقيل هي ( اسماء افعال ) ، قال ابن عصفور (( اعلم ان العرب وضعت للفعل اسماء اكثر ذلك في الامر ...)) [٢٢٠].

واكثره مسموع يحفظ ولا يقاس عليه ، الا ما كان على ( فَعَالِ) نحو (نزالِ) [٢٢١]، وعدّها آخرون افعالاً حقيقية ،وهو مذهب الكوفيين ،وبعض البصريين ،ومنهم مَنْ عدّها اسماء حقيقية وه ما عليه جمهور البصريين [٢٢٢] .

والرأي الحديث فيها اتسم بالوضوح والبساطة ، فذهب الدكتور مهدي المخزومي [٢٢٣] ، والدكتور ابراهيم السامرائي [٢٢٤] ، الى انها افعال حقيقية في دلالتها واستعمالها .

وهذه الاسماء سجّلت في الالفاظ المشتركة بين الاسمية والفعلية [٢٢٥].

وتطرق الكسائي لهذه الاسماء وذكر اللغات فيهامن دون أنْ يذكر لهجاتها فقال في تفسير قوله تعالى : (( فلاتقُل لهما أُفّ)) [٢٢٦] ، (( فيها ثلاث لغات :النصب بالتنوين والضم بغير تنوين ، أنّه قال : سمعت ما علمك اهلك الامضُ ومضٌ وهذا كافُ وأفٍ )) [٢٢٧].

و(أف) اسم فعل مضارع ،بمعنى اتوجع [٢٢٨] ، أو تضجر [٢٢٩] ، وفيها سبع لغات ، منها اف بضم الهمزة ، وتشديد الفاء ، وكسرها من دون تنوين ، قرأ بها عاصم ،والاعمش [٢٣٠] ، وابو عمرو وأهل الكوفة [٢٣١] ، واللغة الاجود عند الاخفش [٢٣٢] ، وقد اختارها ابو عبيدة [٢٣٣] ، وعزيت الى أهل الحجاز الكسر بالتنوين وعدمه [٢٣٤].

و(افً) : بفتح دون تنوين ، قرأها اهل مكة ،وأهل الشام [٢٣٥] ، وقرأ بها ابن كثير ،وابن عامر وحكيت عن لغة قيس [٢٣٦] .

(اف ): بالكسر والتنوين قرأ بها الحسن ،واهل المدينة ،وهي قراءة حسنة عند النحاس [٢٣٧] ، ورويت لغات اخرى أيهمت نسبتها ،كقول القراء: (( بعض العرب قد رفعتها فيقول: افّ لك [٢٣٨] على الاتباع كما يقال : رَدَّ ومُدُّ بضم الميم والدال [٢٣٩] . قرأ بها ابو السمال [٢٤٠] ولعلها من صيغ تميم قياساً على ما حكى عن بعضهم بضم آخر فعل الامر المضعف إتباعاً يقول : مُدُّ [٢٤١] .

ولميلهم الى الضم شأنهم في ذلك شان القبائل البدوية [٢٤٢] ، وروى الزجاج لغة اخرى هـــــــــي ( افي) بالياء ، لم يجوز القراءة بها [٢٤٣] ، وزاد الاخفش لغة (افا) [٢٤٤] ، وحددها الزبيدي بقوله : (( ولغاتها اربعون)) [٢٤٥].

وتحدث الكسائي عن اسم فعل آخر بعد نسبته الى قبيلة حوران عند تفسير قـــــــــــــوله تعالى : (( وقالت هَيْتَلك )) (٢٤٦) ، قال الكسائي : (( هَيتَ لك بفتح الهاء والتاء وهي لغة لاهل حوزان وقعت الى الحجاز معناها تعال )) (٢٤٧) .

وهَيْتَ : اسم فعل امر بمعنى (هلمَّ ،واقبل (٢٤٨)، واسرع وبادر (٢٤٩) ، وهي لفظة مبنية على السكون بمنزلة ( صه ،ومه ، وإيه) غير مهموز (٢٥٠).ولها لغات متعددة منها :

هَيْتَ:بفتح الهاء والتاء وسكون الياء ،وهذه لغة القرآن ،ولغة رسول الله (ص) ، فيما روى ابن مسعود (٢٥١) ، وهي الاجود والاكثر في كلام العرب .

**-قبل وبعد**

يستعمل العرب طائفة من الظروف سميت الغايات ، لأنّ غايتها آخر المضاف اليه ، لأنه يتم به الكلام ، فمنها ( قبلَ وبعد) تبنيان على الضم إذا فصلتا عن الاضافة ونوي المضاف اليه ،وتعربان إذا حذف المضاف اليه ، ولم يقدر شيء يدل عليه ، ويجوز أنْ يلحقهما تنوين ،لأنهما نكرتان (٢٥٢).

وقد ذكر الكسائي لغة بني اسد يعربونها في موضع البناء عند تفسير قوله تعالى : (( ولله الامر من قبلُ ومن بعدُ )) (٢٥٣) ، قال : (( بعض بني أسد يقرؤها (من قبلِ) و (من بعدُ) بخفض (قبل) ويرفع بعد على ما نوى وانشد:

**أكابـــدها حتـــى أعـــرّس بعـــدما  يكون سُحَيْرا او بعيد فأهجعا** (٢٥٤)

وقال الفراء : (( يخفض قبلُ ، ويرفع بعد على ما نوى)) (٢٥٥) ، والزجاج ردّ على الفراء في خفض (قبل وبعد) بغير تنوين ،قال : (( وهذا خطا لأنّ (قبل وبعد) ههنا اصلهما الخفض ،ولكن بنيتا على الضم لانهما غايتان ، ومعنى غاية أنَّ الكلمة حذفت منها الاضافة ، وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف ،وإنما بنيتا على الضم لأنَّ اعرابهما في اضافة النصب والخفض ... ولا يرفعان لانهما لايحدّث عنهما لأنهما استعملتا ظرفين فأما وجوب ذهاب اعرابهما وبنائهما فلانهما عرّفا من غير جهة التعريف ،لأنّه حذف منها ما اضيفتا اليه )) (٢٥٦).

**حـيـث**

ظرف مكان بمنزلة حين في الزمان ،وقيل يستعمل في الزمان (٢٥٧) ، مبني على الضم تشبيها بـ (قبل وبعد) لأنها منعت من الاضافة ،واختير ذلك لأنها غاية ،ولأنها ليست لمكان بعينه ، نحو (خلف ،قدّام ،امام ).

وقد اتسعت اللهجات العربية في استعمال (حيث) بتغيير حركاته ، أو قلب يائه واواً وقد اشار الكسائي الى استعمال (حيث) في كتابه معاني القرآن قال في حديثه عن قـــــــوله تعالى: (( وكلا منها رغداً حيث شئتما )) (٢٥٨) . فقال : (( الضم لغة قيس وكنانة والفتـــــح لغة بني تميم )) (٢٥٩). وبنو اسد يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب ، أن اعرابها لغة بني فقعس.

وقال في موضع اخر (( سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهيه من ينصب الثاء على كل حال في الخفض والنصب والرفع فيقول: (( حيثَ التقينا ومن حيث لا يعلمون أن العرب من يقول (حوثُ) فينفتح )) (٢٦٠).

وقد ذكر سيبويه ثلاث لغات فيها هي (٢٦١) : حيثُ بالضم ،حيثَ بالفتح ، حَوثَ بفتح الحاء والثاء ، وبقلب الياء واواً وهي لغة طيىء (٢٦٢) .

وذكر الاخفش لغة رابعة هي ( حَوْث ) بفتح الحاء وضم الثاء[٢٦٣] ، وحيث بالضم هي الاجود ،وهي اللغة العليا المشهورة [٢٦٤] ، فأما حيثَ بالفتح وان كانت جائزة في العربية ، وقد عدّها باحث معاصر انها اكثر حداثة لأنها خالفت العربية الفصحـــــى [٢٦٥] ، وفيها لغات اخرى [٢٦٦].

واشتهرت لغة قيس وكنانة بالضم في شعر القبائل العربية الاخرى ومثال ذلك في شعر عبده بن الطيب وهو تميمي :

**الى حيثُ سالَ القنع من كلِّ روضةٍ  من العتكِ حوّاء المذانب محلالُ** [٢٦٧]

## الـــخـــاتـــمـــة

هذه اهم ما اتحفتنا به هذه الرحلة في ثنايا معاني القرآن ونسأله تعالى حسن الختام :

١- درس البحث كتاب معاني القرآن وهو قمة كتب التراث العربي ، فأننا نجد في الكتاب وضوحا محمودا ،ودقة معلومات ،وذكاء واسعاً وفهماً دقيقاً لكلام العرب فالكسائي امام مدرسة الكوفة عالم مشهور كانت له مكانة مرموقة في النحو والقراءات .

٢- اظهر البحث الجهود العظيمة التي تضمنتها كتب معاني القرآن وبالأخص كتاب معاني القرآن للكسائي في دراسة اللهجات العربية ،ورصد البحث السمات اللغوية التي نسبها الكسائي الى القبائل العربية ، وتقييمها على اساس الواقع اللغوي لها .

٣- اثبت البحث عناية الكسائي بضبط اللغات الواردة في تفسير الآيات القرآنية حتى وانه لم ينسب اغلبها وهو بهذا اكد هوية القرآن وعربيته .

٤- لقد كانت توجيهاته عند الحديث عن لغات القبائل موجزة ولم تكن عويصة فهو يميل الى السهولة .

٥- من فوائد دراسة لغات القبائل إثراء اللغة بمختلف الصيغ والتراكيب النحوية والصرفية التي وجدت في معظم اللغات العربية القديمة ،بدلا من الاعتماد على مجموعة قليلة من لغات القبائل ؛ لان لغات العرب كلها حجة.

٦- خلص البحث الى ارتباط القراءات القرآنية باللهجات العربية ، فهي أكثر مصادر الدراسة اللغوية تعبيراً عن الواقع اللهجي الذي كان سائداً في شبه الجزيرة العربية ، وان الاختلاف في كثير من القراءات يرجع الى اصول لهجية عربية فصحى فذلك وجه من وجوه الاحرف التي نزل بها القرآن الكريم .

٧- توصل البحث الى المفاضلة اللهجية وتقويمها عند النحاة كانت السيادة عند الكسائي للغة التميمية ففي مقدمة القبائل بني اسد وقيس ، وما ينسب اليها من اللغة كلام مطرد قياسي فصيح ، وتليها عقيل ،وكلاب وبني فقعس ،وبعض قضاعة ،اهل حوران ،وهوازن ، وهذيل وبني الحارث بن كعب .

٨- وجد البحث تكراراً لبعض المسائل اللغوية في اكثر من موضع في الكتاب نفسه مما يدلل على اهتمام الكسائي الدقيق باللهجات العربية وعرضها وهو بصدد توضيح مفردات القرآن .

٩- اثبتت الدراسة أنَّ القرآن وإنْ كانت لغة قريش هي المهيمنة على معظم اساليبه ،قد نزل بلهجات اخرى مصطفاة ففيه لهجة تميم ،وقيس ،وهذيل وبني الحارث بن كعب وغيرها من اللهجات التي اظهرها البحث

في قراءات آياته .

١٠- ربط البحث بين آراء اللغويين القدماء ونظرات المحدثين في تفسير بعض الظواهر اللغوية التي تتعلق باللهجات العربية القديمة وملاحظة التطورات الصوتية فيها.

١١- اثبت البحث ان منهج الكسائي بالدراسة هو منهج وصفي تحليلي ،اذ قليلا ما يصف الظواهر اللغوية بالجودة والحسن والعليا والقدمى ،والفصيحة والقليلة ،وليست من كلام العرب، لغة قد ماتت ... وما الى ذلك ،وهو يعلل في بعضها تعليلا لغويا ونحويا.

**Abstract**

Thankfully with glory and honor, Noor heavens and the earth, prayer and peace be upon His Messengers, and the master of creation of Prophet Muhammad and his family and companions. And after:

The languages of Arab tribes an important source of linguistic lesson was interested in the study by scientists in the fields of authoring language lesson, It has included a book Eye of Khalil bin Ahmed Faraaheedi (175AH),and The book Sibawayh (180AH) An important aspect of tribal languages, Scientists have reported them in different aspects of the lesson linguistic Among the important books Alexaii book (Quran) as he studied the Holy Qur'an Book Search, a summit of Arab heritage books, We find in the book clearly laudable, and accuracy of information, intelligence and a broad and thorough understanding of the language of the Arabs Falcsaúa in front of the world famous School of Kufa had a prominent place in grammar, readings.

Research has shown great efforts contained in the books and the meaning of the Holy Quran in particular the Book of Xaúa in the study of Arabic dialects, and monitor research linguistic features that Alexaii attributed to Arab tribes, and evaluated on the basis of linguistic reality to it.

Research has proven care Alexaii adjusts language contained in the interpretation of Koranic verses and he did not even attributed mostly this is a confirmed identity of the Koran and Arabiyth.

Study of the benefits of tribal languages enrich the language in various formulas and syntactic and morphological structures that are found in most ancient Arabic languages ،rather than relying on a small group of tribal languages ؛languages because Arabs are all argument.

The research found a correlation readings dialects Arabic, they are more sources of study linguistic expression of the fact Allahja that prevailed in the Arabian Peninsula, and that the difference in many of the readings due to the origins of the methodology classical Arabic, it is a facet of the characters that came down by the Koran.

The research found the tradeoff Allahjah straightened and when grammarians sovereignty was at Alexaii language Altmimah In the introduction to the tribes Bani Asad, and Kish, and attributed to her language words steady record eloquent, followed by Akil, and the dogs and the children Vqas, and some otter, folks Horan, and Hawazen, and Havel and Bani Harith bin heel.

Search found again for some language issues in more than one place in the book itself, which demonstrates the interest Alexaii exact Arabic dialects and display is in the process to clarify the vocabulary of the Qur'an.

The study proved that the language of the Koran, although Quraish are dominant on most of

his methods, has come down to other dialects Mstafah is subject to the tone of Tamim, and Kish, and Havel and Bani al-Harith ibn Ka'b and other dialects shown by research to readings verses.

Linking research between the views of the ancient linguists and modern looks in the interpretation of some of the linguistic phenomena that are related to the ancient Arabic dialects and the acoustic Note developments.

Research has proved that the approach Alexaii study is descriptive and analytical approach, as it describes what little linguistic phenomena quality, Hassan and the upper and the old, and the eloquence and the few, and not from the words of the Arabs, the language is dead ... Etc., which accounts for some explanation in linguistically and grammatically.

## هوامش البحث

(١) ظ: طبقات النحويين واللغويين : ١٣٨-١٤٢، الفهرست: ٧٢، وفيات الاعيان:٤٥٧/٢.

(٢) ظ: السبعة في القراءات :٧٩.

(٣) غاية النهاية : ٩٥/٢.

(٤) ظ:وفيات الاعيان :٤٥٧/٢.

(٥) ظ: السبعة في القراءات :٧٨- ٧٩.

(٦) سورة ال عمران :١٤٠.

(٧) معاني القرآن : ١٠٧.

(٨) سورة ال عمران : ٧٥

(٩) معاني القرآن : ١٠١.

(١٠) سورة ال عمران :٣١.

(١١) معاني القرآن :٩٨.

(١٢) سورة البقرة :٢٦٠.

(١٣) معاني القرآن :٩٤.

(١٤)سورة البقرة :٢٦٠.

(١٥) معاني القرآن:٩٤.

(١٦) ظ: في اللهجات العربية ( انيس ) :١٦، فقه اللغة (حاتم الضامن) :٤٩.

(١٧) ظ: في الهجات العربية (انيس ) :١٦، فقه اللغة (كاصد الزيدي) :٢٠٥، فقه اللغة (حاتم ) : ٤٥.

(١٨) القاموس المحيط : ٢٠٣/٢ ، ٢٠٤.مادة (همز).

(١٩) الرعاية :١١٩.

(٢٠) ظ:العين : ٥٢/١، حرف الهمزة ، الكتاب : ٤٣٤/٤ ، اللهجات العربية في القراءات :٩٥.

(٢١) القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ١٧.

(٢٢) ظ: الكتاب :٤٢/٣، شرح المفصل :٩/ ١٠٧.

(٢٣) ظ:القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث : ٣٠.

(٢٤) ظ:شرح المفصل : ٢٤٢/٤.

(٢٥) ظ: من اسرار اللغة :٧٧.
(٢٦) ظ: المحتسب :٩١/١.
(٢٧) ظ: اعراب القرآن للنحاس :١٩٠/١.
(٢٨) سورة الاعراف :١١١.
(٢٩) معاني القرآن :١٤٤-١٤٥.
(٣٠) الحجة في القراءات :
(٣١)السبعة في القراءات :٢٨٧-٢٨٨.
(٣٢) ظ:اتحاف فضلاء البشر :٢٢٨.
(٣٣) ظ: املاء ما من به الرحمن :٢٨١/١.
(٣٤) ظ:البحر المحيط : ٣٦٠/٤.
(٣٥) ظ:الكشاف : ٥٠٦/١، المقتبس من اللهجات والقراءات :٧٢.
(٣٦) ظ: معاني القرآن :للاخفش :٣٠٨/١.
(٣٧) ظ: الكشاف :٥٠٦/١.،جامع البيان :١٨/٦.
(٣٨) سورة البقرة : ٨.
(٣٩) معاني القرآن : ٦٢.
(٤٠) سورة البقرة : ١٤٣.
(٤١) معاني القرآن :٨١.
(٤٢) سورة التوبة :٣٧.
(٤٣) معاني القرآن : ١٥٥، ظ:اعراب القرآن للنحاس :٢١٣/٢، البحر المحيط :٣٩/٥.
(٤٤) سورة الاسراء :٨٣.
(٤٥) معاني القرآن : ١٨٣.
(٤٦) ظ: النشر في القراءات العشر: ٣٠٨/٢.
(٤٧) ظ: شذا العرف في فن الصرف :٢٣.
(٤٨) سورة الاسراء :٨٣.
(٤٩) سورة النجم: ٢٢.
(٥٠) ظ:معاني القرآن : ٢٣٨.
(٥١).ظ: شرح المفصل : ١٠٧/٨، همع الهوامع :٢٣٣/٢.
(٥٢) الكتاب :١٧٠/٢، ظ: شرح الشافية :٣٥/٢.
(٥٣) ظ: الحجة في القراءات :٢٦٧/١.
(٥٤) ظ: اتحاف فضلاء البشر: ١٣٦.
(٥٥) سر صناعة الاعراب : ٥٦/١.
(٥٦) سورة ال عمران : ٧٥.
(٥٧) معاني القرآن : ١٠١.

(٥٨) ظ: السبعة في القراءات : ٢١٨.
(٥٩)عبس : ٣٥ ، ٣٦.
(❖) اعراب القرآن : ١٠١-١٠٢.
(٦٠) اعراب القراءات السبع : ١١٥/١.
(٦١) التفسير الكبير: ٨٩/٨.
(٦٢) ظ:تفسير القرطبي: ٤/ ١١٤.
(٦٣) ظ: لسان العرب : ٢٠٣/١٢ (مادة دغم)
(٦٤) ظ: العين : ٣٩٥/٤،شرح المفصل :١٢١/١٠.
(٦٥) الكتاب :٥٣٠/٣.
(٦٦) ظ: النشر في القراءات العشر :٧٤/١ ، الاتباع والمؤانسة :١٦٤/١.
(٦٧) سورة الحجر : ١٥.
(٦٨) معاني القرآن :١٧٤.
(٦٩) ظ: الخصائص :١٩٢/٣، شرح ابن عقيل :٦١١/٢ ، ٦١٢.
(٧٠) سورة ال عمران : ١٢.
(٧١) سورة الحشر: ١٤.
(٧٢) ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي : ٨٩.
(٧٣) ظ: دلائل الاعجاز :١١٢.
(٧٤) سورة الاحزاب: ٣٣.
(٧٥) معاني القرآن :٢١٤.
(٧٦) معاني القرآن واعرابه :٢٢٥/٤.
(٧٧) اعراب القرآن للنحاس :٣١٤/٣.
(٧٨) مشكل اعراب القرآن :٥٧٧/٢.
(٧٩) سورة الاسراء :١١.
(٨٠) معاني القرآن :١٨١.
(٨١) سورة النساء :١٤٦.
(٨٢) معاني القرآن :١٢٠.
(٨٣) لسان العرب: ١٤/١٨.
(٨٤) ظ: الكتاب : ١٨٥/٤، سر صناعة الاعراب :٣٩/٢.
(٨٥) ظ: الكتاب :٣٨١/٤، شرح الشافية : ١/ ٢٤، ٢٥، ٢٦.
(٨٦) سورة الاسراء :٣٦.
(٨٧) معاني القرآن للفراء : ١٨٢.
(٨٨) ظ: البحر المحيط :٣٦/٦، الكشاف : ٢٤٨/٢.
(٨٩)معاني القرآن :٢/ ١٢٣، ١٢٤.

(٩٠) سورة الاعراف :١٢.
(٩١) معاني القرآن :١٤٢.
(٩٢) ظ:لسان العرب:١٧٩/١٦.
(٩٣) ظ: اتحاف فضلاء البشر:١.
(٩٤) ظ: فعلت وافعلت : ٦٢- ٦٦.
(٩٥) سورة البقرة : ١٣٢.
(٩٦) معاني القرآن : ٧٩.
(٩٧) سورة البقرة :١٨٢.
(٩٨) معاني القرآن :٨٣.
(٩٩) سورة البقرة :٢٦٠.
(١٠٠) معاني القرآن : ٩٤.
(١٠١) سورة ال عمران : ٣٩.
(١٠٢) ظ: معاني القرآن : ٩٩.
(١٠٣) ظ: شرح المفضليات :٧٥٣.
(١٠٤) الكتاب : ٦١/٤ ن ٦٢.
(١٠٥) سورة الاعراف : ١٨٠.
(١٠٦) ظ: معاني القرآن : ١٤٩.
(١٠٧) لسان العرب: ٩٣/١٣، مادة (جنّ).
(❖ )المصدر نفسه :٤٣١/٢.
(١٠٨) المصدر نفسه: ٢٧١/١٤، مادة (هجد)
(١٠٩) ظ: البحر المحيط: ١١٩/٤.
(١١٠) لسان العرب: ١٩٤/١٧مادة ( فتن).
(١١١) ظ: المصدر نفسه : ١١٤/١ مادة(مضى)، اللهجات العربية : (انيس ):١٦.
(١١٢) ظ: المصدر نفسه : ١٠٣/٩ مادة(حزن). ، الصحاح : ٤/ ٢٠٩٨.
(١١٣) ظ:لسان العرب :٥٩/٤-٦٠، مادة بشر.
(١١٤) ظ: العين: مادة (فعل)
(١١٥) ظ: شرح ابن عقيل: ٢٣/١.
(١١٦) ظ: الكتاب : ١١٠/٤.
(١١٧) الخصائص : ١٣/٢.
(١١٨) ظ: نهاية الارب : ١/ ١٨٢.
(١١٩) ظ: التسهيل : ١٩٧، دراسة اللهجات العربية القديمة :٣١.
(١٢٠) ظ: الصاحبي : ٢٨.
(١٢١) ظ: الكتاب :١١٠/٤- ١١١، شرح الشافية :١/ ١٤١ ، والمحتسب : ١٥٨.

(١٢٢) ظ: فصول في فقه اللغة : ١٢٥.
(١٢٣) ظ:المرجع نفسه : ١٢٥، لهجة قبيلة اسد : ١٧٥.
(١٢٤) سورة ال عمران : ٣١.
(١٢٥) معاني القرآن : ٩٨.
(١٢٦) الكتاب : ١٠٩/٤.
(١٢٧) ظ: في اللهجات العربية : ٧٤.
(١٢٨) سورة المائدة : ٥٩.
(١٢٩) معاني القرآن : ١٢٥.
(١٣٠) ظ: الحجة في القراءات ٣٩٢/٧، البحر المحيط :٥/ ١١٥، اتحاف فضلاء البشر: ٢٢/٢، المحتسب : ٣/١.
(١٣١) سورة البقرة : ١٩٦.
(١٣٢) معاني القرآن : ٨٦.
(١٣٣) ظ: معاني القرآن : ١٢٥، ١٠٧ ، .. وغيرها.
(١٣٤) سورة الاحقاف: ١٥
(١٣٥) معاني القرآن : ٢٣٢، ٢٣٣.
(١٣٦) اتحاف فضلاء البشر : ٨٨، ظ:٢٤٢، من المرجع نفسه.
(١٣٧) سورة التوبة : ٧٩.
(١٣٨)معاني القرآن : ١٥٧.
(١٣٩) معاني القرآن : ٤٤٧/١.
(١٤٠) الصحاح :٤٦٠٠/٢.
(١٤١) ظ:معاني القرآن : ١٤٦، ١٥٣، ١٦٥ ، ١٨٩ ، ٢٢١.
(١٤٢) ظ: المحتسب : ١٦٨، البحر المحيط : ٥/ ٢١١ ،٢/ ٣٩٧، ١١٥/٥، ١١/٨، معاني القرآن (للفراء): ٤٤٧/١ ، القاموس المحيط : ٢٧٨/٤.
(١٤٣) سورة المدثر: ٥.
(١٤٤) معاني القرآن : ٢٤٦.
(١٤٥) ظ: القاموس المحيط : ١٧٦/٢.
(١٤٦) معاني القرآن (للفراء) :٢٠٠/٣-٢٧٢.
(١٤٧) ظ: اتحاف فضلاء البشر:٤٢٧.
(١٤٨) ظ: معاني القرآن :٢٤١.
(١٤٩) ظ: ادب الكاتب : ٤٣٤، المزهر: ٢٧٦/٢، البحر المحيط : ٣٥٧/٥، في اللهجات العربية (انيس) : ٩٤.
(١٥٠) سورة الانعام : ١٣٦.
(١٥١) معاني القرآن :١٣٦.
(١٥٢) ظ: الكتاب : ٢٥٢/٢، الخصائص : ٢٤٣/٢.
(١٥٣) ظ: معاني القرآن : ٣٥٦/١.

(١٥٤) ظ: حجة القراءات : ٢٧٣/١.
(١٥٥) البحر المحيط : ٢٣٠/٤، ظ: اللهجات العربية في التراث : ٢/ ٥٩٦.
(١٥٦) سورة النور : ٣٥.
(١٥٧) معاني القرآن : ٢٠٣.
(١٥٨) سورة الاعراف : ١٣٧.
(١٥٩) معاني القرآن :١٤٦.
(١٦٠)اعراب القرآن : ١٤٧/٢.
(١٦١) ظ: الحجة في القراءات : ١٦٢/١.
(١٦٢) ظ: البحر المحيط : ٢٧٢/٧.
(١٦٣) سورة هود :٤٤.
(١٦٤) معاني القرآن : ١٦٢.
(١٦٥) ظ: الصحاح : ١١٨٩/٣.
(١٦٦) ظ: القاموس المحيط: ٧/٣.
(١٦٧) لسان العرب : ٢٠/٨ مادة (بلع).
(١٦٨) المصباح المنير: ٨/١.
(١٦٩) ظ: شذا العرف في فن الصرف : ٨٨.
(١٧٠) الكهف : ٩٠.
(١٧١) ظ: معاني القرآن : ١٨٨.
(١٧٢) سورة سبأ : ١٥.
(١٧٣) معاني القرآن : ٢١٥.
(١٧٤) معاني القرآن(للفراء) :٢٥٧/٢.
(١٧٥) لسان العرب: ٧٤/١٧.
(١٧٦) سورة الكهف: ١٦.
(١٧٧) ظ: حجة القراءات :٤١٢-٤١٣.
(١٧٨) ظ: اتحاف فضلاء البشر: ٢٨٨، حجة القراءات : ٤١٣ ، المحرر الوجيز :٥٠٢/٣ ، البحر المحيط : ١٣٢/٦، معاني القرآن (للكسائي) :١٨٤.
(١٧٩) ظ: شرح الشافية : ١٨١/١-١٨٦.
(١٨٠) ظ: الكتاب : ٨٧/٤، ٨٨.
(١٨١) ظ: شرح ابن عقيل :٣.
(١٨٢) سورة مريم : ٥٥.
(١٨٣) معاني القرآن: ١٦١.
(١٨٤) ظ:نزهة الطرف في علم الصرف: ٤٤، شرح المفصل : ١٥٥/٥.
(١٨٥) سورة الطارق : ٦٠.

(١٨٦) معاني القرآن: ٢٥٢.
(١٨٧) ظ: الخصائص : ١٠٠/١.
(١٨٨) ظ: اعراب ثلاثين سورة : ٥٦.
(١٨٩) سورة ال عمران : ١٢٠.
(١٩٠) معاني القرآن : ١٠٥-١٠٦.
(١٩١) ظ: الكشاف :٤٦٠/١، البحر المحيط: ٤٣/٣.
(١٩٢) سورة طه: ٦٣.
(١٩٣) معاني القرآن: ١٩٣.
(١٩٤) ظ: النوادر :٥٨.
(١٩٥) ظ: معاني القرآن : ١٩٣، معاني القرآن (للفراء) : ١٨٤/٢، معاني القرآن (للاخفش): ٤٠٨/٢، اعراب القرآن (للنحاس) : ٢/ ٣٤٥.
(١٩٦) ظ: معاني القرآن واعرابه: ٣٦٥/٣.
(١٩٧) ظ: اعراب القران (للنحاس): ٤٣/٢.
(١٩٨) ظ: مجمع البيان : ١٤٦/٢.
(١٩٩) ظ: معاني القران واعرابه : ٣/ ٣٦٢.
(٢٠٠) الكشاف : ٧٠/٣.
(٢٠١) ظ: مغني اللبيب : ٥٧.
(٢٠٢) ظ: تفسير القرطبي: ٢١٦/١١، شواهد التوضيح: ٩٧.
(٢٠٣) الكتاب :٥٧/١.
(٢٠٤) المصدر نفسه: ٥٧/١، ظ: المقتضب : ١٩٠/٤.
(٢٠٥) ظ: معاني القران (للفراء): ٤٢/٢، معاني القران (للاخفش ):٣١٢/١، اعراب القران (للنحاس ):٣٢٨/٢، ارتشاف الضرب: ١٩٧/٣.
(٢٠٦) ظ: المقرب: ١١٢.
(٢٠٧) الخصائص : ١٢٦/١.
(٢٠٨) ظ: شرح المفصل : ٢١٠/١.
(٢٠٩) ظ: الكتاب :٢٢١/٤، الاشباه والنظائر: ٢/ ٢١١.
(٢١٠) ظ: الانصاف في مسائل الخلاف : ١٦٥/١.
(٢١١) ظ: معاني القرآن واعرابه: ١٠٨/٣.
(٢١٢) ظ: المصدر نفسه :١٠٨/٣، الخصائص : ١٢٦/١.
(٢١٣) ظ: شرح المفصل: ٢١٠/١.
(٢١٤) ظ: الخصائص: ١٢/٢.
(٢١٥) ظ:سيبويه والقراءات :٢٣٠.
(٢١٦) سورة يوسف: ٣١.

(٢١٧) معاني القرآن : ١٦٩.
(٢١٨) معاني القرآن (للفراء ): ٤٢/٢.
(٢١٩) ظ: حاشية الصبان :٢٨٧/٣-٣١٣.
(٢٢٠) المقرب : ١٤٦.
(٢٢١) المصدر نفسه : ١٤٦.
(٢٢٢) ظ: حاشية الصبان : ٢٨٨/٣.
(٢٢٣) ظ: في النحو العربي نقد وتوجيه : ٢٠٢.
(٢٢٤) ظ: الفعل زمانه وابنيته : ١٢١.
(٢٢٥) ظ: شرح الكافية: ٦٦/٢.
(٢٢٦) الاسراء : ٢٣.
(٢٢٧) معاني القرآن :١٨٢.
(٢٢٨) ظ: المقرب: ١٤٧.
(٢٢٩) ظ: معاني القرآن واعرابه : ٢٣٤/٣، ٣٩٨.
(٢٣٠) معاني القرآن (للفراء) : ١٢١/٢.
(٢٣١) ظ: اعراب القرآن (للنحاس) :٤٢١/٢.
(٢٣٢) ظ: معاني القرآن ( للاخفش) :٦١٠/٢.
(٢٣٣) ظ: مجاز القرآن : ٣٧٤/١.
(٢٣٤) ظ: اتحاف فضلاء البشر :٣٧٥.
(٢٣٥) اعراب القرىن ( للنحاس) : ٤٢١/٢.
(٢٣٦) ظ: اتحاف فضلاء البشر: ٢٨٣، حجة القراءات : ٣٩٩.
(٢٣٧) اعراب القرآن (للنحاس) :٤٢١/٢.
(٢٣٨) معاني القرآن (للفراء) :١٣/٢.
(٢٣٩) ظ: الزاهر في معاني كلمات الناس :٢٨١.
(٢٣٩) ظ: مختصر الشواذ : ٧٦، المحتسب: ١٨/٢.
(٢٤٠) ظ: الخصائص : ٣٨/٣- ٣٩.
(٢٤١) ظ: في اللهجات العربية :٨١.
(٢٤٢) ظ: معاني القرآن واعرابه : ٢٣٤/٣.
(٢٤٣) ظ: معاني القرآن للاخفش : ٦١٠/٢-٦١١.
(٢٤٤) ظ: تاج العروس : ٢١/٢٣.
(٢٤٥) سورة يوسف : ٢٣.
(٢٤٦) معاني القرآن : ١٦٨.
(٢٤٧) ظ: الجنى الداني : ١٥٠.
(٢٤٨) ظ: الكتاب : ٥/٣، ومعاني القرآن واعرابه: ١٠/٣.

(٢٤٩) ظ: المحتسب :٣٣/١.
(٢٥٠) ظ: معاني القرآن: ٢/ ٤٠، مجاز القرآن : ٣٠٥، معاني القرآن واعرابه: ١٠٠/٣
(٢٥١) ظ: اوضح المسالك :١٥٤/٣،شرح ابن عقيل : ٧٢/٢.
(٢٥٢) سورة الروم : ٤.
( ٢٥٢) معاني القرآن: ٢١٢.
(٢٥٣)معاني القرآن للفراء: ٣٢٠/٢.
(٢٥٤) معاني القرآن واعرابه : ٤م١٧٦، ظ: ارعاب القرىن للنحاس : ٢٦٣/٣.
(٢٥٥) ظ: شرح المفصل : ٩٢/٤.
(٢٥٦) سورة البقرة : ٣٥.
(٢٥٧) معاني القرآن : ٦٧.
(٢٥٨) المصدر نفسه : ١٣٦.
(٢٥٩) ظ: الكتاب : ٢٨٦/٣-٢٩٢.
(٢٦٠). ظ: همع الهوامع :١٥٢/٢، مغني اللبيب : ٢٥٨/١.
(٢٦١) ظ:معاني القرآن للاخفش : ١٥٦/١.
(٢٦٢) ظ: العين : ٢٨٥/٣، لسان العرب: ٢٥٩/٤.
(٢٦٣) ظ:لهجة قبيلة اسد : ٢٠٦.
(٢٦٤) ظ:البحر المحيط : ٢٢٦/١، همع الهوامع : ١٥٢/٢.
(٢٦٥) لهجة قبيلة اسد: ٢٠٦.
(٢٦٦) ظ: البحر المحيط : ٢٢٦/١، همع الهوامع :١٥٢/٢.
(٢٦٧) شعره : ٩٤

## قائمة المصادر والمراجع


- القرآن الكريم.

١. اتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر، تحمد محمد البنا الدمياطي (١١١٧هـ) ، مطبعة عبد الحميد احمد حنفي ،مصر ،١٣٥٩هـ.
٢. اعراب القرآن ،لابي جعفر النحاس (٣٣٨هـ) ، تح :د.د.زهير غازي زاهد ،ط٣ ن عالم الكتب ،بيروت لبنان ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
٣. اعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ، دار الكتب المصرية ،١٩٤١م.
٤. ادب الكاتب ،لابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ،١٣٨٢هـ.
٥. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لابي حيان الاندلسي( ٧٤٥هـ) ،تح د.رجب عثمان محمد ، مراجعة د. رمضان عبد التواب ، مطبعة المدني ،القاهرة ،١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.
٦. املاء ما من به الرحمن من وجوه الاعراب والقراءات في جميع القرآن ،لابي البقاء العكبري (٦٦٦ه) نشر دار الباز بمكة المكرمة ،د.ت.
٧. الانصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ،لابي البركات الانباري (٥٧٧ه)ت: محمد محي الدين عبد

الحميد ،ط٣، مطبعة السعادة ،١٣٧٤ه.
٨. اوضح المسالك الى الفية ابن مالك ،لابن هشام الانصاري (٧٦١ه) تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ،طبعة دار الجيل ، د.ت.
٩. البحر المحيط ، لابي حيان الاندلس (٧٤٥ه) ط٢، دار الفكر ،١٣٩٨ه.\
١٠. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك (٦٧٢ه) تح: محمد كامل بركات ،القاهرة ،١٩٦٧م.
١١. التفسير الرازي المسمى (التفسير الكبير ومفاتيح الغيب) لابي عبد الله الرازي (٦٠٦ه) مطبعة دار الكتب العلمية ،طهران ، د.ت.
١٢. جامع البيان عن آي القرآن ، لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠ه) ط٢ ، مطبعة البابي الحلبي ،مصر ،١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م.
١٣. الجامع لاحكام القرآن ،لابي عبد الله القرطبي (ت٦٧١ه) ، دار الكتاب العربي نمصر، ١٣٨٧ه- ١٩٦٧م.
١٤. الجنى الداني في حروف المعاني ، بدر الدين المرادي ( ٧٤٩ه) ،تح: طه محسن ،دار الكتب ،جامعة الموصل ، ١٣٩٦ه.
١٥. حاشية الصبان على شرح الاشموني عل الفية ابن مالك نومعه شرح شواه للعيني ،تح: محمود بن الجميل ،ط١٤٢٣،١ه- ٢٠٠٢م.\
١٦. الحجة في القراءات السبع ، لابن خالويه (٣٧٠ه) ،تح: عبد العال سالم مكرم ،ط٤، ١٤٠١ه-١٩٨١م.
١٧. حجة القراءات ، لابي زرعة عبد الرحمن بن زنجله (اواخر القرن الرابع الهجري ) تح: سعيد الافغاني ،ط٢، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،١٣٩٩م.
١٨. الخصائص ،لابي الفتح عثمان بن جني (٣٩٢ه) ،تح: محمد علي النجار ،دار الكتب ، ١٣٧٦ه.
١٩. دراسة اللهجات العربية القديمة ، د. داود سلوم ، المكتبة العلمية ، ط١ ، الاهور باكستان ،١٣٩٦ه-١٩٧٦م.
٢٠. دلائل الاعجاز في علم اللغة ، لابي بكر عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ه) تح: محد رشيد رضا، مطبعة امير ،قم ، ١٣٩٨ه- ١٩٧٨مز
٢١. الزاهر في معاني كلمات الناس ، لابي بكر الانباري (٣٢٧ ه) تح: د.حاتم الضامن بغداد ، ١٣٩٩ه- ١٩٧٩م
٢٢. السبعة في القراءات ، لابي بكر بن مجاهد (٣٢٧ه) ، تح: شوقي ضيف ، ط٣، دار المعارف مصر، ١٩٨٨م.
٢٣. سر صناعة الاعراب ، لابي الفتح عثمان بن جني ، تح: محمد حسن محمد حسن اسماعيل، احمد رشدي شحاتة، ط١، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٤٢١ه-٢٠٠٠مز
٢٤. سيبويه والقراءات (دراسة تحليلة معيارية) ،د.احمد مكي الانصاري ن دار المعارف ،مصر، ١٣٩٢ه-١٩٧٢مز
٢٥. شذا العرف في عن الصرف ، لاحمد الحملاوي (١٩٣٢م) ،ط٦ن مطبعة مصطفى الابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٥م.
٢٦. شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ن لابن عقيل المصري الهمداني (٧٦٩ه) ،تح:محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٤، مطبعة السعادة ،١٣٨٤ه-١٩٦٤مز
٢٧. شرح التصريح على التوضيح ، لخالد بن عبد الله الازهري (٩٠٥ه) ، دار احياء الكتب العربية ،د.ت.
٢٨. شرح الشافية ابن الحاجب ، لرضي الدين الاستربادي (٦٨٦ه) نتح: محمد حيي الدين عبد الحميد وزميله ندار الكتب العلمية نبيروت ن١٣٩٥ه.
٢٩. شرح المفصل ، لابن يعيش (٦٤٣ه) تح: احمد السيد سيد احمدن واسماعيل عبد الجواد ، المكتبة التوفيقية نالقاهرة ن د.ت.

٣٠. شعر عبده بن الخطيب ،تح: د.يحيى الجبوري ،دار التربية للطباعة ،بغداد ،١٣٩١ه-١٩٧١م.
٣١. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لاسماعيل بن حماد الجوهري (٤٠٠ه) ن تح: احمد عبد الغفور عطار ، دار الكتب العربي ،القاهرة ن١٩٥٦م.
٣٢. طبقات النحويين واللغويين ، لابي بكر بن محمد بن الحسن الزبيدي ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط١، القاهرة ،١٩٥٤م.
٣٣. ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي ، د.طاهر سليمان حموده ن الدار الجامعية مصر، ١٩٨٢م.
٣٤. العين ، للخليل بن احمد الفراهيدي (١٧٥ه) ،تح: د.مهدي المخزومي ، ود.اابراهيم السامرائي ،دار الرشيد ، بغداد ن ١٩٨٢م.
٣٥. فصول في فقه اللغة ، د.رمضان عبد التواب ، ط٣، مطبعة المدني ، القاهرة ن ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧مز
٣٦. فعلت وافعلت ، للسجستاني (٢٥٥ه) ،تح: خليل ابراهيم العطية ، دار الكتب ،البصرة ،١٩٧٩م.
٣٧. الفعل زمانه وابنيته ، د.ابراهيم السامرائي ، ط٢، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٠ه-١٩٨٠م.
٣٨. فقه اللغة العربية ، د.كاصد ياسر الزيدي ،دار الكتب ،جامعة الموصل ،١٩٨٧م.
٣٩. في اللهجات العربية ن د.ابراهيم انيس ، مطبعة حسان وهبه ،القاهرة ن ٢٠٠٣م.
٤٠. في النحو العربي نقد وتوجيه ، د.مهدي المخزومي ، ط١، منشورات المكتبة العصرية ،بيروت ، ١٩٦٤م.
٤١. الفهرست ، لابن الفرج ، محمد بن ابي يعقوب اب النديم ، ت: رضا تجدد، مكتبة الاسدي ، طهران ،د.ت.
٤٢. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، د.عبد الصبور شاهين ، دار القلم ، القاهرة ، ١٩٦٦م.
٤٣. القاموس المحيط، لمجد الدين الفيروزابادي ،المكتبة التجارية الكبرى، بمصر ،د.ت.
٤٤. الكتاب ،لسيبويه(١٨٠ه) ،تح: عبد السلام محمد هارون ن، ط٣، دار غريب ،القاهرة ، ١٤٠٨ه- ١٩٨٨م.
٤٥. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويلفي وجوه التاويل ، جار الله الزمخشري ن دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ، د.ت.
٤٦. لسان العرب، لابن منظور الافريقي المصري ( ٧١١ه) ،دار صادر ،ودار بيروت ، ١٩٥٥م.
٤٧. اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، د.عبده الراجحي ، دار المعارف ، ١٠٦٩ه.
٤٨. لهجة قبيلة اسد ن د.علي ناصر غالب ، ط١، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٩م.
٤٩. مجاز القرىن ،ابو عبيدة (٢١٠ه) تح: محمد فؤاد سزكين ، ط١، مطبعة السعادة ، مصر، ١٣٧٤ه- ١٩٥٥مز
٥٠. مجمع البيان في تفسير القرآن ، للطبرسي ، دار الفكر ، دار الكتاب اللبناني ،بيروت ن ١٣٧٧ه، ١٩٥٧م.
٥١. المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها، لابي الفتح عثمان بن جني ، ت: علي الجندي ، ناصف وزميله ، مصر، ١٤٢٤ه- ٢٠٠٤مز
٥٢. مختصر شواذ القراءات ، لابن خالويه ، نشره ،براجستراسر، الرحمانية ، ١٩٣٤م.
٥٣. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة ، لمكي بن ابي طالب القيسي ، تح: د.احمد حسن فرحان ، ط٢ن دار عمار ،الاردن ، ١٤٠٤ه – ١٩٨٤م.
٥٤. المزهر في علوم اللغة وانواعها ،لابي بكر السيوطي ،تح: محمد جاد المولى ،وجماعته ،ط٣ ، عيسى البابي الحلبي ، مصر، ١٣٧٨ه- ١٩٥٨م.
٥٥. مشكل اعراب القرآن ،لمكي القيسي ، تح: حاتم صالح الضامن نمطبعة سلمان الاعظمي ،بغداد ،١٣٩٥ه- ١٩٧٥م.

٥٦. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، احمد الفيومي الرافعي (٧٧٠ه) طبعة مصطفى السقا ،المطبعة الميمنية ،مصر ، ١٣١٣ه.
٥٧. معاني القرآن ، للاخفش الاوسط(٢١٥ه) تح: عبد الامير الورد، ط١، عالم الكتب بيروت ، ١٤٠٥- ١٩٨٥م.
٥٨. معاني القرآن ، للفراء(٢٠٧ه) ت: محمد علي النجار وزميله ، دار السرور ،بيروت ، د.ت.
٥٩. معاني القرآن للكسائي (١٨٩ه) تح: عيسى شحاتة،دار قباء للطباعة ،القاهرة ، ١٩٩٨مز
٦٠. معاني القرآن واعرابه ، لابي اسحاق الزجاج (٣٣١١ه) ، تح: عبد الجليل عبده ، ط١، شلبي ،عالم الكتب ،بيروت ، ١٤٠٨ه-١٩٨٨مز
٦١. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ن لابن هشام الانصاري ( ٣٦١ه) تح:د.اميل بديع يعقوب وحسن حمد ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ن ١٤١٨م.
٦٢. المقتبس من اللهجات والقراءات القرآنية ، د.محمد سالم محيسن ، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر، ١٩٨٦م.
٦٣. المقتضب ،لابي العباس المبرد ، تح: محمد عبد الخالق عظيمة ،مطابع الاهرام التجارية ، مصر، ١٣١٥ه-١٩٨٦مز
٦٤. من اسرار اللغة ،د.ابراهيم انيس ، ط٧، مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ، ١٩٨٥م.
٦٥. النشر في القراءات العشر، لابي الخير ابن الجزري ( ٨٣٣ه) ،تقديم : علي محمد الضياع ، ط٣ ، دارالكتب العلمية ،١٤٢٣ه- ٢٠٠٢م.
٦٦. نهاية الارب في معرفة انساب العرب ،لابي العباس القلقشندي (٨٢١ه) ت: محمد علي الخاقاني ، مطبعة النجاح ن بغداد ، ١٩٥٨م.
٦٧. النوادر في اللغة، لابي زيد الانصاري (٢١٥ه) ت: د.محمد عبد القادر احمد ،ط١، مطبعة دار الشروق ،بيروت ،١٤٠١- ١٩٨١مز
٦٨. همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، لابي بكر السيوطي ،ت: عبد العال سالم مكرم ، القاهرة ، ١٣٢٧ه.
٦٩. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ن شمس الدين ابن خلكان ، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ١٣٦٧ه-١٩٤٨م.